

دراسة تفسير الطبري 04، سورة آل عمران (2) مجلد 5، حسين عبد الرازق

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم. اهلا وسهلا ومرحبا - [00:00:02](#)

اخواني من طلبة العلم وطالبات العلم الذين يجتمعون معي على كتاب الله تبارك وتعالى وعلى حديث رسوله صلى الله عليه وسلم نبدأ بحمد الله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. ان هدانا الى نعمة الاسلام. اصطفى لنا الاسلام - [00:00:17](#)

اصطفى لنا الدين واصطفانا لهذا الدين. قال الله تبارك وتعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا ومنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ذلك هو الفضل الكبير. اكبر فضل في هذه الحياة الدنيا - [00:00:35](#)

من الله تبارك وتعالى على عباده انه اصطفى لهم الاسلام وهداهم الى الاسلام. فالحمد لله رب العالمين ثم ان من رحمة الله تبارك وتعالى بنا ان هدانا لحب كتابه وان جمعنا - [00:00:54](#)

اه ونحن في بلاد مختلفة جمعنا على كتاب الله نتدارسه وآآ نتعلم ما فيه من الهدى والنور والبينات والفرقان والذكرى وآآ التبصرة. فاللهم لك الحمد. اللهم لك الحمد. ربنا اوزعنا ان نشكر نعمتك التي انعمت علينا وان نعمل صالحا ترضاه - [00:01:10](#)

ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب وانا كثير من الشباب احب ان اتذكر هذه الامور قبل ان ابدأ في اي عمل. لماذا - [00:01:32](#)

آآ لاني آآ دائما ابحث عن المحفزات والمنشطات. وكثير من الناس قد يبدأ في عمل اه بقوة ونشاط ثم بعد ذلك يطرأ عليه مشكلات او عقبات ربما تكون مشكلات نفسية - [00:01:46](#)

ربما تكون عقبات في رزقه مع اهله مع ولده مع جاره آآ حتى يصبر على آآ هذه المطالب آآ لابد ان يكون آآ العزم مشتتلا وانا احب كثيرا ان ابحث عن هذه المحفزات والمنشطات - [00:02:02](#)

ولا ينشطني على هذا العمل الصالح اكثر من آآ تذكر نعم الله تبارك وتعالى علي احب ان اكون آآ عبدا شكورا لله تبارك وتعالى. مهما كان العمل صعبا مهما كان شاقا مهما كان في نفسه كثير من الهم او الغم - [00:02:21](#)

لكن اذا استحضرت العبد نعمة الله عليه وفضله بالاسلام والهداية الى القرآن فان ذلك يشرح صدره باذن الله ربنا اشرح لنا صدورنا ويسر لنا امورنا اه قد وصلنا بحمد الله وفضله ونعمته الى - [00:02:40](#)

المجلد الخامس صفحة مائتين واثنين في آآ السورة العظيمة في سورة ال عمران وهذه السورة يعني ربما يعني يكون لنا لقاء عن هذه السورة خارج تفسير الطبري. فهذه السورة هي من اعظم السور التي اذا كنت مسافرا اذا كنت في الطريق اذا كنت امشي مثلا مسافة طويلة احب كثيرا - [00:02:57](#)

ان استحضر هذه السورة وان اتلو ما فيها من الايات البينات لا سيما من قول الله تبارك وتعالى هذا بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين - [00:03:22](#)

ايه امسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله. وتلك الايام نداولها بين الناس هذه الايات يا شباب من اعظم الايات التي يتصبر بها العبد على كل ما يلاقه من من كبد هذه الدنيا من مشكلاتها - [00:03:38](#)

ايا كانت هذه المشاكل اذا استحضر هذا البيان العظيم وهذه الموعظة الجليلة من رب العالمين تبارك وتعالى فانها والله تكون وقودا لقلبه وساضع لكم آا رابطا لتلاوة للشيخ الحصري عليه رحمة الله. هذه التلاوة تلاوة عظيمة جدا. تقريبا هي نصف ساعة - [00:03:55](#) والله يتلو فيها هذه الايات واستحضر هذه المشاهد خصوصا في قول الله تبارك وتعالى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم. ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا. وسيجزي الله الشاكرين. هذه الايات استحضر فيها - [00:04:15](#)

هذا المشهد من آا غزوة احد. ثم استحضر هذا المشهد حينما قام آا ابو بكر رضي الله عنه فثبت الناس اه عند وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتلا عليهم هذه الايات فثبتهم وعلمه الشكر كما قال - [00:04:37](#)

بعض المفسرين ان ابا بكر هو الذي آا ثبت الصحابة بفضل الله سبحانه وتعالى وعلمهم كيف يشكرون ربهم تبارك وتعالى في هذه المحنة وهذه المصيبة العظيمة اه مصيبة وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:04:56](#)

هذه الصورة شباب يعني طبعاً كل سورة في القرآن يكون فيها من العلم والعمل ما يجعل لها خاصة لها فانا لذلك احب اتناول مع الشباب هذه الصور بشكل آا خاص. يعني مثلاً في المخيمات احب ان اختار صوراً ونعيش في كل سورة - [00:05:15](#)

بما فيها من العلم والعمل ولله الحمد آا سبق ان اخذنا آا سورة آا النور وسورة النحل وسورة العنكبوت وسيأتي معنا سورة جامعة لكل ابواب الايمان الكبرى وفيها رد كل باطل. وهي سورة آا يونس عليه السلام - [00:05:35](#)

ولكننا في هذا التفسير في تفسير الطبري رحمه الله احاول قدر الامكان ان التزم بالدرس بفك عبارات آا الطبري عليه رحمة الله ومحاولة استخراج الفوائد التي تخص علوم القرآن او التي تخص الايمان - [00:05:56](#)

التي تخص منهج الطبري رحمه الله. فلذلك لا اتوسع في التعليق على الايات. واجعل ذلك في الدروس التي خاصة بلقاء مع الشباب وان شاء الله يعني ساحاول ان اواظب على هذه المخيمات يعني يكون كل شهر لنا اه مخيم - [00:06:15](#)

ونختار فيه آا سورة واحاول قدر الامكان ان اختار السور اه الجامعة آا بحيث تكون يعني آا بيانا وهدي لشباب الاسلام طيب الاستاذ احمد احنا قد وصلنا يا استاذ احمد الى صفحة مئتين واثنين. نقرأ من اول آا هو الذي انزل منه ايات آا محكمات - [00:06:33](#)

اه هن ام الكتاب واخر متشابهات اظن ان احنا اه لا وقفنا الى قول الله عز وجل فاما الذين في قلوبهم زيغ تفضل. نعم قال الطبري رحمه الله القول في تأويل قوله فاما الذين في قلوبهم زيغ - [00:06:56](#)

يعني بذلك جل ثناؤه فاما الذين في قلوبهم ميل عن الحق وانحراف عنه. يقال منه زاغ فلان عن الحق فهو يزيغ عنه زيغا وزيغانا وزيغوفا وازاغه الله اذا اماله فهو يزيغه - [00:07:15](#)

منه قوله جل ثناؤه ربنا لا تزغ قلوبنا لا تملها عن الحق بعد اذ هديتنا النحو الذي كنا في ذلك قال اهل التأويل وذكر بالاسناد الى محمد بن جعفر بن الزبير - [00:07:30](#)

في قوله فاما الذين في قلوبهم زيغ اي ميل عن الهدى طبعاً مجاهد قال شك في قلوبهم زيغ قال شك نعم. وعن ابن عباس قال. نعم. نفس الشيء. يعني هو ذكره سبق ان ذكرت لكم ان الطبري رحمه الله يعني لا يقتصر في - [00:07:45](#)

اه في الروايات ربما يذكر يعني اسانيد كثيرة لنفس الرواية. طيب صفحة مئتين واربعة ويتبعون ما تشابه منه القول في تأويل قوله فيتبعون ما تشابه منه يعني بقوله جل ثناؤه فيتبعون ما تشابه منه ما تشابهت الفاظه وتصرفت معانيه بوجوه التأويل - [00:08:02](#)

يحققوا بادعائهم والباطيل من التأويلات في ذلك ما هم عليه من الضلالة والزيغ عن محبة الحق تلبسوا منهم بذلك على من ضعفت معرفته بوجوه تأويل ذلك وتصاريه معانيه كما حدثني المسمى بالاسناد الى ابن عباس قال - [00:08:21](#)

ويحملون المحكم على المتشابه والمتشابه على المحكم ويلبسون فلبس الله عليهم محمد ابن ابن جعفر ابن الزبير قال سيتبعون ما تشابه منه اي ما تحرف منه وتصرف. ليصدقوا به ما ابتدعوا واحدثوا. ليكون لهم حجة على ما قالوا وشبهة - [00:08:39](#)

وبالاسناد الى مجاهد قال آا فيتبعون ما تشابه منه قال الباب الذي ضلوا منه هلكوا فيه وهلكوا فيه ابتغاء تأويله وقال اخرون في ذلك بما حدثني به موسى ابن هارون بالاسناد الى السدي قال - [00:09:01](#)

يتبعون المنسوخ والناسخ فيقولون ما بال هذه الآية عمل بها وكذا ما كان هذه الآية. فتركت الاولى وعمل بهذه الاخرى. الا كان العمل بهذه الآية قبل ان تجيء الاولى التي نسخت - [00:09:16](#)

وما باله يعد العذاب من عمل عملا يعذبه النار وفي مكان اخر من عمله فان لم يوجب فانه لم يوجب له النار اختلف اهل التأويل فيمن عني بهذه الآية. فقال نقف هنا خلينا نقف هنا يا شباب - [00:09:30](#)

احنا اذا نظرنا في الآية قال الله تبارك وتعالى هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات تأمل الذين في قلوبهم زيغ لاحظ هنا الله تبارك وتعالى بين انه انزل الكتاب - [00:09:46](#)

واذا كان الله تبارك وتعالى رب العالمين وهو العليم الحكيم القدير هو الذي انزل هذا الكتاب فينبغي ان يكون هو الحق في انبائه ووعوده وتشريعاته والله تبارك وتعالى بين انه مما يبتلى به العباد ومما يمتحنون به انه جعل هذا الكتاب منه آيات محكمات واخر متشابهات - [00:10:02](#)

سبق ان ذكرنا ان الاحكام وصف به القرآن كله. كتاب احكمت آياته ثم فصلت في مطلع سورة هود والقرآن كله كذلك متشابه. يعني يصدق بعضه بعضا ويشبه بعضه بعض. لا يختلف. يعني ليس به تناقض - [00:10:27](#)

كما في سورة الزمر الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني. الى اخره وبين الله سبحانه وتعالى ان بعض القرآن محكم وان بعضه متشابه. وهذا هو موضع الآية والله تبارك وتعالى - [00:10:44](#)

بين اه احوال الناس تجاه هذا الامر وهو كون القرآن بعضه محكما وبعضه متشابها اول ما ذكر الله تبارك وتعالى عن الصنف الاول تجاه هذه الايات ما في قلوبهم. فاما الذين في قلوبهم زيغ - [00:11:00](#)

بسبب بسبب ان في قلوبهم زيغا لم يقبلوا هذا القرآن ولم يهتدوا به ولم ينتفعوا به. فلم يكن القرآن لهم نورا ولا هدى ولا شفاء. كما قال الله عز وجل ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين - [00:11:23](#)

ولا يزيد الظالمين الا خسارا. نفس هذا القرآن الذي يزداد به المؤمن ايمانا يزداد به آ الزائف زيغا. لماذا؟ لانه كلما جاءت اية كفر بها فازداد كفرا قال الله تبارك وتعالى قل هو للذين امنوا هدى وشفاء - [00:11:42](#)

والذين لا يؤمنون في اذانهم وقرؤا وهو عليهم عمى. شف ربنا يعني القرآن ربنا وصف هذا القرآن بانه عمى على هؤلاء لماذا لان في قلوبهم زيغا ونفاقا لم ليست قلوبهم نقية لتقبل هذا القرآن. كما جاء في الحديث - [00:12:00](#)

مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل الغيث الكثير اصاب ارضا فكانت منها نقية. قبلت الماء الى اخر الاحاديث اذا الله سبحانه وتعالى قبل ان يبين آ تصرف اولئك آ مع القرآن او مع آ هذه الثنائية محكمات اخرى متشابهات - [00:12:22](#)

طبعاً الايات المحكمات هن ام الكتاب هي معظمه وهي اصله. وهي التي ينبغي ان تكون القدر الجامع او الاصل الجامع تمام او قبل ان يذكر الله تبارك وتعالى ان هؤلاء يعني آ كيف يتصرفون ذكر ما في قلوبهم - [00:12:44](#)

قال فاما الذين في قلوبهم زيغ هذا يدل على ماذا يدل على ان القرآن هو هدى ونور وبيانات وفرقان وتبصرة اه واه مبيّنات آيات مبيّنات لكن هذا البيان وهذا الهدى وهذه الموعظة انما تكون للمتقين - [00:13:02](#)

الله سبحانه وتعالى في سورة البقرة بدأها بقوله ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين فهو هدى لكن للمتقي يعني لكل من قبله قبله بنية الاهتداء وبنية العمل. الله تبارك وتعالى فاما الذين في قلوبهم - [00:13:23](#)

هذا الذي في القلب لابد ان ينشأ عنه عمل. وهذا اصل مهم يا شباب وهو ان العمل يتبع القلب كما قال النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب. وقال النبي صلى الله عليه -

[00:13:40](#)

وسلم ان الله لا ينظر الى صوركم والى اموالكم وانما ينظر الى قلوبكم واعمالكم. هذه الاعمال لماذا اختلف سعي الناس ان سعيكم لشتى لان القلوب شتى والايادات شتى. واضح؟ فبناء على هذا الزيغ الذي في قلوبهم سيتصرفون في القرآن. آ كما كان يتأول سعد

بن ابي - [00:14:00](#)

رضي الله عنه في قول الله عز وجل يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا وما يضل به الا الفاسقين. فجعل من هؤلاء الفاسقين الخوارج.

لماذا؟ لانهم كانوا ممن يقرأ القرآن لكنه لا - [00:14:25](#)

جاوز حناجرهم فظلوا القرآن. لماذا ضلوا ظلوا لانهم ظالمون. لان القرآن لا يجاوز حناجرهم لانهم لم يطلبوا علم القرآن كما كان الصحابة الكرام فيبقى هذا اصل مهم يا شباب قبل ان تبحث عن المعلومة قبل ان تهتم بحفظ آيات القرآن كحروف قبل ان تهتم بطلب العلم وطلب - [00:14:40](#)

الاحاديث ولا بد ان تعمل على اصلاح قلبك. واعظم ما ينصلح به القلب هو آ كتاب الله تبارك وتعالى. لذلك ربنا سبحانه وتعالى فجعله شفاء لما في الصدور بشرط ان تقبل عليه مهتديا - [00:15:06](#)

يعني بعض الشباب مثلا اه يدخل على القرآن بنية النقد وبنية تتبع الشبهات آ واضح وبنية اثاره الاشكالات والاعتراضات وكل هؤلاء لا يمكن ان ينتفعوا بالقرآن. يعني لا يمكن ان ينتفع بالقرآن - [00:15:23](#)

من دخل هذا القرآن وهو لا ايه؟ ينوي الافتداء. لذلك ربنا سبحانه وتعالى قال واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايكم زادته هذه ايمانا فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون. واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى رجسهم. وماتوا وهم كافرون -

[00:15:40](#)

يعني يعني زاده رجسا لماذا؟ لانه لم يقبل عليه مهتديا ربنا سبحانه وتعالى كذلك وصف مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر اه المنافقين الذين اتوا فقط رياء لم يطلبوا الهدى - [00:16:02](#)

لذلك لما خرجوا ما فهموا شيئا قالوا ماذا قال انفا؟ ما فهمنا شيئا ثم ذكر الله صحابة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم فقال والذين اهتدوا زادهم هدى واتهم تقواهم. يعني الذين جاءوا هذا المجلس بنية الاهتداء بنية التعلم بنية العمل هداهم الله. وانت كذلك اذا

حضرت خطبة جمعة مثلا - [00:16:18](#)

تريد ان تنتقد الخطيب فانك عن الخير في الخطبة وستتصيد الاخطاء. وهكذا في اي كتاب تقرأه وفي اي منشور وهكذا فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يطهر قلوبنا ويجعلنا من الذين اهتدوا - [00:16:40](#)

الله سبحانه وتعالى قال فاما الذين في قلوبهم زيغ. قلنا ان الزيغ هو مرض في القلب اه في اه الشك فيه اه النفاق فيتبعون ما تشابه منه يبقى اول امر انهم في الاتباع لم يتبعوا المحكم. عندهم آيات محكمة. طبعاً كل القرآن محكم. لكن منه آيات اشد احكاما وبيانا -

[00:16:55](#)

الايات التي يتحدث فيها عن الله تبارك وتعالى واسمائه وافعاله وعن الوحي وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن البعث وعن

اليوم الاخر الايات المحكمة الامور الكبرى في الاسلام - [00:17:19](#)

فهؤلاء بداية لم يتبعوا تلك المحكمات تمام؟ لكن ماذا اتبعوا؟ اتبعوا ما تشابه منه طيب حينما اتبعوا ما تشابه منه لهم ارادتان. الاولى ابتغاء الفتنة. فهم شف شف كلمة ابتغاء تدل على ماذا؟ تدل على - [00:17:33](#)

عمل ولا على النية على النية يبتغون بذلك الفتنة عندما يأتي مثلا مضيع او اعلامي او شخص يكتب منشورات ثم يبحث في القرآن عما يثير به الفتنة او يبحث مثلا في كتب الفقه او كتب الحديث عما يثير به الفتن بين الناس. يصرفهم به عن المحكم في الايمان والعمل

والعلم - [00:17:51](#)

ويجعلهم يعني يتعلقون آ هذه الامور الشبهات. آ لذلك الله سبحانه وتعالى لما آ ذكر اه عيسى ابن مريم في سورة الزخرف يعني كان المشركون يقولون عيسى ابن مريم آ عبد من دون الله وربنا يقول انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم. كما في سورة الانبياء -

[00:18:14](#)

وربنا تبارك وتعالى ماذا قال؟ عن هذه الشبهة التي يثيرها اولئك يعني كأنهم يقولون اذا عيسى سيدخل النار تمام؟ هم يعلمون انها شبهة فارغة ماذا قال الله سبحانه وتعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم يعلمه آ سنن اولئك في المكر والخداع وفتنة المؤمنين؟ قال ما

ضربوه لك الا - [00:18:37](#)

جدلا بل هم قوم خصمون قوم اصحاب جدل واصحاب خصومات لا يريدون الهدى اذا فاما الذين في قلوبهم زيغ ذكر الله تبارك وتعالى اصل الداء وهو ما في القلب آآ فيتبعون ما تشابه منه هذا هو العمل. يتبعون الايات المتشابهة. آآ يريدون ان يضربوا القرآن بعضه ببعض يريدون - [00:18:58](#)

دون ان يثبتوا ان النبي اختلافا او تعارضا او تناقضا او يريدون استعماله في بدعهم وفي كما مثلا آآ ارسل بعض النصارى الى ابن تيمية رحمه الله يقول له آآ بمقتضى هذا القرآن يجب ان تتبعونه. يعني يجب على المسلمين ان يتبعوا النصارى - [00:19:23](#)
لماذا بقى يا عم القس قال لان الله تبارك وتعالى قال لعيسى وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيامة فنحن الذين اتبعنا المسيح. طبعاً ابن تيمية رد عليه في يعني آآ ما يقارب ست مجلدات في كتاب الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح - [00:19:43](#)
الشاهد ان هؤلاء الذين في قلوبهم زيغ اولاً في العمل يتبعون ما تشابه ما تشابه منه. يعني من من تلك الايات. لماذا؟ ابتغاء الفتنة فهذه هذا الابتغاء فيه النية. هذا يدل على ان الاعتبار ليس بمجرد الاستدلال بالقرآن والحديث. ربما يكون القول حقاً - [00:20:02](#)
ويريد به صاحبه باطلاً. كما فعل الخوارج كفروا الصحابة الكرام وقتلوهم وحاربوهم آآ بايات لقول الله عز وجل ان الحكم الا لله كما قال علي رضي الله عنه هي كلمة حق اريد بها باطل - [00:20:25](#)

فاذا ليس الاعتبار بمجرد ان ان يذكر المتكلم اية او حديثاً او ان بثوب العلم. بل النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث حذيفة في صحيح البخاري لما ذكر الفتن - [00:20:40](#)
والشر الذي ياتي بعد ذلك قال آآ قوم آآ يهدون بغير هدي تعرف منهم وتنكر ثم ذكر بعد ذلك قوما يتكلمون هم من جلدتنا ويتكلمون بالسنتنا وهؤلاء هم الائمة المضلون الذين خشيهم النبي صلى الله عليه وسلم. وخشيهم عمر رضي الله عنه على الامة - [00:20:54](#)
لانه يذكر ايات احاديث يلبس بها على الجاهل. وليس وليست المشكلة في قوة الشبهة وانما في ضعف المتلقي. لذلك شباب انا احثكم على الازدياد في العلم حتى لا يلعب لا يلعب بك هؤلاء - [00:21:16](#)

وتطلب العلم من معينه من اصله من كتاب الله وحديث رسوله صلى الله عليه وسلم. وما كان عليه الصحابة الكرام وكبار اهل العلم المحققين. على مر على العصور طيب فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون هنا ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله - [00:21:33](#)
طبعاً آآ بعدما ذكر آآ الطبري رحمه الله معنا فيتبعون ما تشابه منه. طبعاً كل هذا آآ من باب اختلاف التنوع. يعني كل هذه الاقوال صحيحة الان سيذكر من المعني بهذه الاية؟ نعرف ان من من اخص آآ يعني ما يذكره المفسرون من المراد بالاية - [00:21:51](#)
سواء كان في الانباء اه او كان في اه يعني كان في الانباء التي كانت في الامم السابقة او كان حتى فيما انزل على النبي صلى الله عليه وسلم في اه - [00:22:11](#)

بعثته صلى الله عليه وسلم اتفضل يا استاذ احمد قال واختلف اهل التأويل فيمن عني بهذه الاية فقال بعضهم عني به الوفد من نصارى نجران الذين قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فحاجوه - [00:22:24](#)
قالوا الست تزعم ان عيسى رح الله وكلمته؟ وتأولوا في ذلك ما سيقولون فيه من الكفر وذكر بالاسناد الى الربيع قال عمدوا يعني الوفد الذين قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم من نصارى نجران. فخاصموا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا الست - [00:22:40](#)

اتزعم انه كلمة الله وروح منه قال بلى قالوا فحسبنا فانزل الله عز وجل فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة ثمان الله جل ثناؤه انزل ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم - [00:23:01](#)

نعم. نلاحظ هنا نلاحظ هنا يا شباب امراً دقيقاً جداً في هذا القول يعني هذا القول آآ يحاول ان يربط لك بداية السورة في هذا النبأ بالانباء التي ذكرت في السورة. فالله تبارك وتعالى قال فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه - [00:23:18](#)
هذا عام يدخل فيه كل من كان في قلبه زيغ ويتبع ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله. نعم لكن اول من ادخل في ذلك المعنى العام هم النصارى الذين اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا الست تزعم يعني في كتاب الله الذي تتلوه والذي انزل - [00:23:43](#)
تدعي انه انزل عليك ان عيسى كلمة الله وروح منه يعني ارادوا ان يقولوا اذا هو من الله وهو اله تمام؟ قالوا فحسبنا ذلك. يعني

خلاص نحن يعني اذا نحن على الحق - 00:24:03

واضح؟ طيب ما احنا عندنا ايات محكمات. يعني اذا كنتم تريدون ان تأخذوا بكتاب الله خذوا بكتاب الله كله فكتاب الله تبارك وتعالى قال لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم. وقال الله تبارك وتعالى آآ يعني في ايات كثيرة والى - 00:24:16
اخوكم اله واحد. ايات كثيرة جدا. آآ ان عيسى عليه السلام هو عبد ورسول واضح؟ فهذا مناسبتة ان ان الله تبارك وتعالى انزل آآ هذه الاية ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون - 00:24:33

كون ادم كلمة الله او روحا من الله تبارك وتعالى. هذا يجعله الها، بل هو عبد من عباد الله. وكلمة الله يعني انه خلق بكلمة كن. واضح؟
كما سيأتي معنا - 00:24:52

كلمة الله يعني خلق بكلمة كن وروح منه يعني روح ابتداء الله تبارك وتعالى خلقها. فهذا اضافة اه مخلوق الى خالقه. وليست اضافة
صفة. يعني يا عيسى ليس من الله - 00:25:04

بمعنى انه ليس جزء من الله ليس جزءا من الله تبارك وتعالى واضح؟ فاذا شوف هذا نموذج لما يفعله هؤلاء. ان هم يأخذون طرفا
ويبنون عليه مثلا كما يقول بعض من يعطل آآ صفات الله تبارك وتعالى. يقولون قال الله عز وجل ليس كمثله شيء او لم يكن له كفوا -
00:25:18

احد او افمن يخلق كمن لا يخلق فيجعلون ذلك حجة في نفي صفات الله الثابتة في كتابه. صفة السمع والبصر والعلم حياة كذلك
الاستواء على العرش. والحب والرضا والغضب وغير ذلك. فهذا من اتباع ما تشابه منه. هو ليس متشابهها في نفسه. واضح -

00:25:38

لكن هؤلاء يبتغون الفتنة بذلك ويريدون الاستدلال على بدعهم وعلى باطلهم من كتاب الله عز وجل. وهذه ليست شبهات وان انما هي
انما تدخل هذه الشبهات بقدر ضعف المتلقي وليست بقدر قوة الشبهة - 00:26:01

ماشي اكمل وقال اخرون بل انزلت هذه الاية في ابي ياسر ابن اخطب واخيه حيي ابن اخطب الذين ناظروا رسول الله صلى الله
عليه وسلم في قدر مدة اكله واكل امته. وارادوا علم ذلك من قبل قوله الف لام ميم والف لام - 00:26:17

ميم صاد والف لام ميم راء والف لام راء وقال الله جل ثناؤه فيهم فاما الذين في قلوبهم زيغ يعني هؤلاء اليهود الذين قلوبهم
مائلة عن الهدى والحق ويتبعون ما تشابه منه يعني هذه الحروف المقطعة المحتملة التصريف في الوجوه المختلفة

التأويلات. ابتغاء الفتنة - 00:26:36

وقد ذكرنا الرواية بذلك فيما مضى قبله في اول سورة في اول السورة التي يذكر فيها البقرة وقال اخرون بلعن الله عز وجل بذلك
كل مبتدع في دينه بدعة مخالفة لما ابتعث به رسوله محمد صلى الله عليه وسلم - 00:26:58

بتأويل يتأوله من بعض اي القرآن المحتملة التأويلات وان كان الله قد احكم بيان ذلك اما في كتابه واما على لسان رسوله ذكر
بالاسناد الى قتادة قال في قوله تعالى فاما الذين في قلوبهم زيغ فيبتغون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة. وكان قتادة اذا قرأ هذه الاية -

00:27:15

واما الذين في قلوبهم زيغ قال ان لم يكونوا الحرورية والسبئية فلا ادري من هم والعمرى لقد كان في اهل بدر والحديبية الذين
شهدوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بيعة الرضوان من المهاجرين والانصار - 00:27:37

كل من استخبر وعبرة لمن استعبر لمن كان يعقل او يبصر ان الخوارج خرجوا واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ كثير
بالمدينة والشام والعراق وازواج يومئذ احياء والله ان خرج منهم ذكر آآ ان خرج منهم ذكر ولا انثى حروريا قط - 00:27:51

ولا رضوا ولا رضوا الذي هم عليه. ولا ما لاوهم فيه. بل كانوا يحدثون بغيث رسول الله صلى الله عليه وسلم اياهم ونعطيه الذي
نعتهم به. وكانوا يبغضونهم بقلوبهم ويعادونهم بالسنتهم وتشتد والله عليهم ايديهم اذا لاقوهم - 00:28:12

والعمرى لو كان امر الخوارج هدى لاجتمع. ولكنه كان ضلالا فتفرق. وكذلك الامر اذا كان من عند غير الله وجدت فيه خلافا كثيرا وقد
هذا الامر منذ زمان طويل. فهل افلحوا فيه يوما او انجحوا - 00:28:29

يا سبحان الله! كيف لا يعتبر اخر هؤلاء القوم باولهم لو كانوا على هدى قد اظهره الله وافلجه ونصره ولكنهم كانوا على باطل اكذب الله وادحضه. فهم فهم كما رأيتهم - [00:28:47](#)

كلما خرج لهم قرن ادحد الله حجتهم واكذب احدثتهم واهراق دماءهم. وان كتموا كان قرحا في قلوبهم وغما عليهم وان اظهره اهراق الله دماءهم ذاكم والله دين سوء فاجتنبوه والله ان اليهودية لبدعة. وان النصرانية لبدعة وان الحرورية لبدعة. وان السبئية لبدعة. ما نزل بهن كتاب ولا سنهن نبي - [00:29:01](#)

نعم. طبعا هذا القول من من الاقوال الجامعة لقتادة رحمه الله. وقتادة في له اقوال يعني في انا دائما اقوال قتادة التي تكون بمثل هذا التفصيل والبيان لابد ان اجمعها. يعني من من اخص من اجمع اقواله في تعليقه على الايات. وسيأتي ان شاء الله يعني موضع نفيس جدا - [00:29:27](#)

في الكلام عن آآ في سورة الانفال في تمكين الله تبارك وتعالى لصحابته الكرام. شوفوا هذا القول قتادة يريد ان يبين ان هذا القول آآ من اخص من يدخل آآ تحت هذه الاية فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما يتشابه منه ابتغاء الفتنة من اخص ما يدخل فيه الخوارج - [00:29:51](#)

الذين آآ استحلوا دماء المسلمين وكفروا خيرة المسلمين من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم خلونا نحلل هذا القول يا شباب وننظر كيف ينتفع منه طالب العلم ساقراه مرة اخرى - [00:30:15](#)

قال رحمه الله ان لم يكونوا الحرورية والسبئية فلا ادري من هم. يعني طبعا هذه يعني يريد بذلك اريد بذلك انه انهم اول من يدخل في تلك الاية حتى لو لم تكن الاية نزلت فيهم لان الاية نزلت طبعا يعني الاية نزلت في حياة النبي - [00:30:30](#)

صلى الله عليه وسلم ولم يكن في هذا الوقت يعني سبئية اللي هم الشيعة الرافضة ولم يكن كذلك هناك خوارج. واضح؟ فهو يريد ان يقول انها تتنزل عليهم. وهم اول من يدخل فيها بعد من نزلت فيهم تلك الاية. واضح؟ يعني هم اولى من - [00:30:48](#)

يقولون في هذه الاية بعد الذين نزلت فيهم الاية يعني لو حتى هذه الاية نزلت في النصارى الذين اتوا الى النبي صلى الله عليه وسلم او نزلت في اليهود الذين كذلك - [00:31:08](#)

اه ذكرهم الطبري في القول الاخر لكن هؤلاء اول من تتنزل عليهم الاية بعد اولئك قال طبعا الحرورية السبئية اللي هم يعني احدى فرق اللي هو اللي فيها غلو في التشيع - [00:31:18](#)

كانوا يزعمون ان لهم ضلالات كثيرة جدا آآ منها ان علي ابن ابي طالب يعني في في السحاب وانه سيأتي آآ يوم القيامة وطبعا منهم من كان نعبد الى غير ذلك - [00:31:33](#)

وطبعا الخوارج الذين كفروا آآ آآ الصحابة قتلوا آآ بعضهم وقتلوههم وطبعا قاتلهم علي ابن ابي طالب رضي الله عنه في آآ النهروان طيب قال ان لم يكونوا الحورية والسبائية آآ فلا ادري من هم ولا عمري نركز بقى هنا. نركز من اول هذا المقطع. ولا عمري لقد -

[00:31:46](#)

في اهل بدر والحديبية الذين شهدوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بيعة الرضوان من المهاجرين والانصار خبر لمن استخبر. وعبرة لمن استعبر يعني لمن طلب العبرة. لمن كان يعقل او يبصر. نشوف ما هو الخبر هذا؟ ان الخوارج - [00:32:11](#)

اذا خرجوا يعني الخوارج ظهوروا هذا الفكر او هذا المنهج الباطل الذي يكفر الناس بما لم يجعله الله ورسوله كفرا ويستحلون دماءهم واضح؟ ان الخوارج خرجوا واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ كثير بالمدينة والشام والعراق. واضح؟ يعني هذه

الامصار كان فيها - [00:32:30](#)

الصحابة الكرام منهم من كان في المدينة وهم اكثر الصحابة ومنهم من كان في الشام آآ ومنهم من كان في العراق لان علي ابن ابي طالب رضي الله عنه اه نقل الخلافة الى الكوفة. واضح؟ طيب لما ظهر الخوارج هل كان هذا الوقت ليس فيه الصحابة؟ بلى. كان فيه

صحابة - [00:32:50](#)

تمام آآ قال وازواجه يومئذ احياء. اذا من ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم احياء وكذلك الصحابة الكرام كثير منهم كان حيا قال

والله ان خرج منهم ذكر ولا انثى حروريا قط. لم يقبل احد من صحابة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم - [00:33:11](#) هذه البدعة بل انكروها. تمام؟ ولا رضوا الذي هم عليه. يعني لم يرضوا به ولم يسكتوا عنه. هذا يدل على ماذا؟ يدل على ان جزءا عظيما من عمل المصلح هو بيان كل باطل - [00:33:33](#)

ورد كل شبهة عن دين الاسلام. وان هذا من اخص ما كان عليه الان الانبياء الكرام واتباعهم من الصادقين تمام؟ لان بعض الناس فقط يعني يقول لا نريد ان نبين الحق فقط. لا. الله سبحانه وتعالى قال وكذلك نفصل الايات ولتستبين سبيل المجرمين. ان تكون - [00:33:49](#)

عالما بواقعك وبالفتن فيه وبالقوال الباطلة خصوصا من يا من ينسبون هذا الباطل الى الدين ويجعلونه ديننا او يجعلون ذلك باسم السلف او باسمي نصره الاسلام او نصره العقيدة لابد لان بيان الحق عند التباس والاشتباه من خير ما عبد الله تبارك - [00:34:10](#) وما ارسل المرسلون الا لاجل ذلك كما قال الله سبحانه وتعالى كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنزلين وانزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه. طيب ماذا قال - [00:34:30](#) بعد ذلك قال ولا رضوا الذي هم عليه ولا ما لاوهم فيه. اه نركز في هذه. لم يمالؤوهم في هذا الامر لم يقولوا مثلا طيب خلاص اتركوهم مش مشكلة يعني - [00:34:44](#)

يعني يفعلون ما يفعلون ونحن ابدأ تصدوا لهم وبينوا ضلالهم. وناظرهم ابن عباس رضي الله عنهم وكذلك علي ابن ابي طالب اقام اليهم الحجة رضي الله عنه كما فعل ابن عمر مع القدرية - [00:34:57](#) الذين نفوا علم الله تبارك وتعالى السابق بالاشياء. نفوا القدر وهكذا كان الصحابة الكرام بما بين ايديهم من كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وما كان عليه السابقون الاولون من - [00:35:12](#) مهاجروا الانصار كانوا يحاجون بذلك الحق كل بدعة. وكل باطل وكل ضلالة. وكانوا يجهرون بذلك. لا يخافون في الله لومة لائم. قال ولا ما لقوهم فيه. بل كانوا شف بقى هذا مهم. بل كانوا يحدثون بعيب رسول الله صلى الله عليه وسلم اياهم. كانوا ينشرون الاحاديث - [00:35:27](#)

التي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الطائفة الخوارج فكما اه ذكر الائمة ان الحديث في الخوارج صح من عشرة اوجه وآ ذكرها الامام مسلم في موضع واحد في كتابه وفرقها البخاري في آآ صحيحه - [00:35:47](#) كل هذه احاديث تبين انه يخرج آآ طائفة يقرأون القرآن لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية لان اتركهم لاقتلهم كما يمرق السهم من الرمية لان ادركتهم لاقتلهم قتل عاد الى غير ذلك. اذا الصحابة اخرجوا من سنة رسول الله صلى الله عليه - [00:36:06](#)

وسلم ما يبين باطل اولئك قال بل كانوا يحدثون بعيب رسول الله صلى الله عليه وسلم اياهم يقصد الاحاديث التي عاب فيها النبي صلى الله عليه وسلم آآ منهج اولئك المبتدعة - [00:36:26](#) تمام يقصد انهم لم يكتموا لم يكتموا بل صرحوا بها. قال ونعته الذي نعتهم به. اللي هو يعني اتى في الاحاديث يقرأون القرآن لي ويحقر احدكم صلاته الى صلاتهم وصيامه الى صيامهم يقرأون القرآن غضا طريا لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق - [00:36:39](#)

الرمية آآ كما قال يعني ايه؟ ينظر الى رصافه فلا يوجد فيه شيء وينظر الى قذذه لا يوجد فيه شيء. آآ وينظر الى ريشه لا يوجد في شيء سبق الفرث والدم يقصد ان السهم دخل في الرمية ولم يعلق به لا دم ولا لحم ولا شيء - [00:37:00](#) طبعا الصحابة لم يكفروا الخوارج وانما قاتلوهم لان الخوارج بدأوا بالقتال ولا تلازم في الاسلام بين القتال والكفر لان الشريعة قد تنهى عن قتل الكافر كما في الذمي والمستأمن والمعاهد. وقد تأمر بقتل آآ بعض المسلمين مثل قاطع الطريق - [00:37:18](#) اه ومثل اه الثيب الزاني. اه ومثل قاتل النفس. النفس بالنفس. واضح طيب آآ قال ونعتهم الذي نعتهم به وكانوا يبغضونهم بقلوبهم ويعادونهم بالسنتهم وتشدد والله عليهم ايديهم اذا لقوهم. اذا - [00:37:39](#)

واضح والعمرى لو كان امر الخوارج هدى لاجتمع ولكنه كان ضلالا فتفرق. وهذه غاية كل بدعة. انها زائلة بحمد الله. فاما الزبد فيذهب جفاء. واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض - [00:37:59](#)

بالعكس هذا الزبد لماذا يخرج ويطفو حتى يبصره المصلحون وينقون الاسلام منه باذن الله تبارك وتعالى فهذا من اعظم من اعظم ما ينبغي ان يحرص عليه المصلحون الا تأخذهم في الله - [00:38:17](#)

تبارك وتعالى لو لومة تلائم وان يكونوا بصراء بهذا الواقع. لان الانسان يمكن ان يبني يعني يمكن ان يبني في الشباب ويعلمهم ويكون بعض المفسدين يخربون اولئك الشباب. تمام؟ ويلبسون عليهم يتبعون ما تشابه منه - [00:38:34](#)

ابتغاء الفتنة الى اخر ما ذكره قتادة رحمه الله. فانا اريد منكم يا شباب ان تقيدوا هذا القول فهو قول نفيس جدا ليس فقط في امر الخوارج فحسب وانما في هدي المصلح اه في البصر بواقعه والعلم بالفتن - [00:38:50](#)

والبدع التي تنتشر وكيف آآ يقف امام هذه البدع ويبين الحق آآ في هذا الامر ويحتسب لله تبارك وتعالى ويصبر عليه آآ طيب اكمل حدثنا باسم بالاسناد الى قتادة فقال - [00:39:10](#)

طلب القوم التأويل فاخطئوا التأويل واصابوا الفتنة. فاتبعوا ما تشابه منه فهلكوا من ذلك. لعمرى لقد كان في اصحاب بدر والحذيفة والحذيبية الذين شهدوا بيعة الرضوان وذكر نحو الحديث السابق - [00:39:32](#)

آآ وبالاسناد الى عائشة رضي الله عنها ماذا يريد ان يقول قتادة؟ يعني لماذا يقول اصحاب بدر وبيعة الرضوان لي؟ لماذا؟ يريد ان يقول ان هؤلاء هم اهل الحق رضي الله عنهم - [00:39:47](#)

فينبغي على طالب كل حق ان يطلب الهدى عند اولئك. ولا يأخذ من من المبتدعة الذين يحدثون ديننا لم ينزل به آآ يعني لم ينزل الله تبارك وتعالى به سلطانا - [00:40:03](#)

طيب نفس الشيء آآ اه لا سيذكر حديثا هنا تفضل اذكر الحديث عن عائشة رضي الله عنها قالت رسول الله قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي انزل عليك الكتاب الى قوله وما يذكر الا اولو الباب - [00:40:16](#)

قال فاذا رأيتهم الذين يجادلون فيهم فهم الذين عنى الله فاحذروهم تكررت اه اه طبعاً سنكرر روايات كثيرا آآ ابو طلال ابو جعفر والذي يدل عليه ظاهر ميتين وحداشر قال ابو جعفر والذي يدل عليه ظاهر هذه الاية انها نزلت في الذين جادلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بمتشابه ما انزل اليه من كتاب - [00:40:33](#)

ان في امر عيسى واما في مدة اكله واكل امته. وهو بان يكون في الذين جادلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بمتشابهه في مدته ومدة امته اشبه لان قوله وما يعلم تأويله تأويلا وما يعلم تأويله الا الله - [00:41:02](#)

دال على ان ذلك اخبار عن المدة التي ارادوا علمها من قبل المتشابه الذي لا يعلمه الا الله اما امر عيسى واسبابه فقد اعلم الله ذلك نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم وامته - [00:41:18](#)

وبينه لهم. فمعلوم انه لم يعني الا ما كان خفيا عن الاحاد نعم آآ من الامور المهمة آآ يعني هذه الاقوال التي ذكرها الطبري لا تتناقض ولا تختلف. والاختلاف تنوع فان قول قتادة - [00:41:33](#)

بان هذه الاية آآ عني بها الخوارج والسبئية وغيرها ونحو هؤلاء لم يرد انها نزلت فيهم يعني قتادة لم يرد ان تلك الايات نزلت في اولئك اولئك لم يكونوا يعني موجودين اصلا وانما يقصد ان هؤلاء اولى من تتنزل - [00:41:48](#)

عليهم الاية بعد الذين نزلت فيهم الامر الثاني ان الطبري رحمه الله كأنه يميل الى الوقف عند قول الله عز وجل وما يعلم تأويله الا الله ويريد ان يقول لابد ان يكون المراد هو آآ امرا - [00:42:07](#)

لابد ان يكون امرا لا يعلم تأويله الا الله. وقلنا ان هذا ان هذا الامر هو خلاف بين المفسرين هل نقول وما يعلم تأويله الا الله والراسخون؟ او نقول وما يعلم تأويله الا الله ونقف. هي محل ايه؟ آآ محل خلاف على حسب التأويل المراد - [00:42:23](#)

فاذا كان التأويل ما اعلمه الله تبارك وتعالى بعض عبادته يعني من العلماء بما فقههم به في كتابه وفي علم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيدخل فيه الراسخون في العلم. واضح؟ والى هذا يميل ابن تيمية في بعض المواضع - [00:42:41](#)

ان اولئك الذين يبتغون الفتنة ويبتغون تأويله ليس اهلا للتأويل يعني اقصد اقول ان في انا قرأت عليكم قولاً في المرة الفاتنة لابن تيمية لا اريد ان اكرره مرة اخرى - [00:42:59](#)

اه يريد ان يقول فيه ان مجموعة ان ان ذم اولئك هو مجموع بين انهم في قلوبهم زيغ ويتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله يعني انهم يبتغون تأويله. فليس ابتغاء التأويل وحده هو الذي ذم به اولئك - [00:43:13](#)

وانما ذموا به لانهم ليسوا اهلا لابتغاء التأويل. فاما من كان اهلا لابتغاء التأويل وطلبه من بابه ومن فلا يلام على ذلك. واضح؟ وجاءت روايات ان بعض يعني اهل العلم كان يقول انا ممن يعني يعلم تأويله يقصد يعني - [00:43:31](#)

انا ممن اخذوا باسباب هذا التأويل وعلمه طيب اكمل التأويل هنا بمعنى التفسير تأويلنا بمعنى التفسير يعني والبيان قلنا ان تأويل الخبر ووقوعه وتأويل الامر والنهي وامتناله. سبق ذكر ذلك - [00:43:51](#)

اتفضل. في قول ابتغاء الفتنة القول في تأويل قوله ابتغاء الفتنة اختلف اهل التأويل في تأويل ذلك فقال بعضهم معنى ذلك ابتغاء الشرك نعم. بعضهم ذكر عشان نختصر في الاقوال يعني انها يسيرة. بعضهم قال ارادة للشرك وبعضهم قال ارادة للايه؟ للشبهات - [00:44:09](#)

او اللبس. قال اولى القولين الطبري قال اولى القولين هو ارادة الشبهات واللبس. يعني ارادوا التلبس على المؤمنين. لذلك قلت لكم يا شباب كثيرا لابد ان نعلم ان من اخص صفات المصلحين - [00:44:29](#)

القائمين بامر الله تبارك وتعالى وبثه في الناس انهم يبينون الامور المشتبهة الملتبسة. لماذا؟ لان الامر الذي هو واضح في النكارة لا يخفى على اكثر الناس. وانما الذي يخفى على اكثر الناس هو ما فيه شبهة وما فيه لبس - [00:44:45](#)

لذلك قال ابن تيمية رحمه الله ان بيان الحق عند الاشتباه والالتباس خير ما عبد الله به تبارك وتعالى. قال الله عز وجل هو الذي ارسل رسوله بالهدى بالحق ليظهره على الدين كله - [00:45:06](#)

طيب آا اقرأ كمل فمعنى الكلام اذا ما معنى الكلام اذا؟ فاما الذين في قلوبهم ميل عن الحق وحيث عنه فيتبعون من اي الكتاب ما تشابهت الفاظه واحتمل صرفه وفي وجوه التأويلات - [00:45:19](#)

لاحتماله المعاني المختلفة ارادة اللبس على نفسه وعلى غيره احتجاجا به على باطله الذي مال اليه قلبه دون الحق الذي ابانه الله فاوضحه بالمحكمات من ال كتابه وهذه الاية وان كانت نزلت فيمن ذكرنا انها نزلت فيه من اهل الشرك - [00:45:34](#)

فانها فانه معني بها كل مبتدع في دين الله بدعة فمال قلبه اليها تأويلا منه لبعض متشابهي اي القرآن. ثم حاج به وجادل به اهل الحق. وعدل عن الواضح من ادلة ايل - [00:45:52](#)

المحكمة ارادة منه بذلك اللبس على اهل الحق من المؤمنين وطلبا لعلم تأويل ما تشابه عليه من ذلك. كائنا من كان واي اصناف البدعة كانت من اهل النصرانية كان او اليهودية او المجوسية او كان سبئيا او حروريا او قدريا او جهميا - [00:46:08](#)

الذي قال صلى الله عليه وسلم فاذا رأيتم الذين يجادلون به فهم الذين عن الله فاحذروهم نعم يعني يعني ان النبي الكريم صلى الله عليه وسلم بين لنا آيات الايات هي العلامات. بين لنا الايات الظاهرة - [00:46:24](#)

التي نعلم بها اولئك مع ان ما في قلوب اولئك لا نعلمه هذا الزيغ كيف نعلمه بتصرفات اولئك؟ واضح؟ فاذا هذه الاية وان كانت خاصة نزلت في النصارى او في اليهود. تمام؟ لكنها - [00:46:41](#)

يدخل فيها كل من لم يكن على هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا صحابته الكرام. ثم آا اتبع ما تشابه من القرآن يبتغي بذلك كالفتنه ويبتغي بذلك الاستدلال لباطله. طبعا هذا الموضع - [00:46:56](#)

مع آا الموضع الذي فيه قول قتادة لابد ان يقيد شباب. هذه اقوال نفيسة جدا قال وكما حدثني يونس بالاسناد الى ابن عباس وذكر عنده الخوارج وما يلقون عند القرآن - [00:47:11](#)

وقال يؤمنون بمحكمه ويهلكون عند متشابهه. وقرأ ابن عباس وما يعلم تأويله الا الله وانما قلنا القول الذي ذكرنا انه اولى التأويلين بقوله ابتغاء الفتنة لان الذين نزل فيهم هذه الاية كانوا اهل شرك - [00:47:26](#)

وانما ارادوا بطلب تأويل ما طلبوا تأويله اللبس على المسلمين. والاحتجاج به عليهم ليصدوهم عما هم عليه من الحق ولا معنى لان يقال فعلوا ذلك ارادة الشرك وهم قد كانوا مشركين - [00:47:41](#)

القول في تأويل قوله وابتغاء تأويله اختلف اهل التأويل في معنى التأويل الذي عنى الله جل ثناؤه بقوله وابتغاء تأويله. وقال بعضهم معنى ذلك الاجل الذي ارادت اليهود ان تعرفه - [00:47:55](#)

من انقضاء مدة امر محمد صلى الله عليه وسلم وامر امته من قبل الحروف المقطعة من حساب الجمل الف لام ميم والف لام ميم صاد والف لام راء والف لام ميم راء - [00:48:09](#)

وما اشبه ذلك من الاجال ذكر بالاسناد الى ابن عباس قال تأويله يوم القيامة. يعني تأويله يوم القيامة يعني لا يعلم تأويله يوم القيامة الا الله وقال اخرون بل معنى ذلك عواقب القرآن. وقالوا اننا ارادوا ان يعلموا متى يجيء ناسخ الاحكام التي كان الله جل ثناؤه شرعها لاهل الاسلام قبل - [00:48:21](#)

فنسق ما كان قد شرعه ما قد كان شرعه قبل ذلك وذكرنا عن السدي قال ارادوا ان يعلموا تأويل القرآن وهو عواقبه. قال الله وما يعلم تأويله الا الله وتأويله الشباب يا ريت حد من من المجموعة اللي هي في المجموعة مجموعة مدارس الطبري اللي هي المجموعة الخاصة يضع لنا قول - [00:48:46](#)

قتادة وحده آآ حتى ثبت هذا القول مدة على المجموعة. بعد اذنكم قال الصديق وتأويله وتأويله عواقبه. متى يأتي الناسخ منه فينسخ؟ فينسخ المنسوب وقال اخرون بل معنى ذلك وابتغاء تأويل ما تشابه من اي القرآن يتأولونه - [00:49:10](#)

اذ كان ذا وجوه وتصارييف في التأويلات على ما في قلوبهم من الزيغ. وما ركبوه من الضلالة ذكر عن محمد بن جعفر بن الزبير قال وابتغاء وابتغاء تأويله وذلك على ما ركبوا من الضلالة في قولهم. قال خلقنا وقضينا - [00:49:32](#)

والقول الذي قاله ابن عباس من ان ابتغاء التأويل الذي طلبه القوم من المتشابه هو معرفة انقضاء المدة ووقت قيام الساعة والذي ذكرنا عن السدي من انهم طلبوا وارادوا معرفة وقت وقت - [00:49:52](#)

هو دائم قبل مجيئه اولى بالصواب وان كان السدي قد اوفل معنى ذلك من وجه من وجه صرفه الى حصره الى حصره على ان معناه ان القوم طلبوا معرفة وقت مجيء الناسخ لما قد احكم قبل ذلك. نعم هو يريد ان يقول يا شباب يريد - [00:50:08](#)

ان يقول ان ابتغاء تأويله يعني كلمة ابتغاء تأويله يعني ذكر فيها اقوالا القول الاول في ابتغاء التأويل اللي هو الذي ذكره الله تبارك وتعالى قال الاجل الذي ارادت اليهود ان تعرفه من انقضاء مدة امر محمد صلى الله عليه - [00:50:30](#)

تمام كده اه ويعني انهم ارادوا ان يعرفوا ذلك من خلال الحروف المقطعة. تمام؟ طيب القول الثاني اللي هو عواقب القرآن فيعني آآ ما تؤول اليه آآ تلك الاخبار. قالوا انما ارادوا ان يعلموا متى يجيء ناسخ الاحكام التي كان الله جل ثناؤه - [00:50:48](#)

لاهل الاسلام قبل مجيئه. يعني الله سبحانه وتعالى يشرع شيئا ثم ينسخه تبارك وتعالى وهو حكيم عليم فذكر ذلك عن ايه؟ عن السدي وذكر اخرون اللي هو آآ تأويل المتشابه يعني آآ تصارييف في التأويلات يعني ارادوا ان يستدلوا من القرآن على باطلهم او على بدعهم - [00:51:11](#)

فالطبيب يعلق ويقول يا شباب بيقول او القول الذي قاله ابن عباس من ابتغاء التأويل من ان ابتغاء التأويل لا من ان ابتغاء التأويل الذي طلبه القوم من المتشابه هو معرفة انقضاء المدة ووقت قيام الساعة - [00:51:31](#)

والذي ذكرنا عن السدي من انهم طلبوا وارادوا معرفة وقت هو جاء قبل مجيئه. شف هو الطبري عمم هنا لانه على السد بانه حاصر التأويل في في الناسخ والمنسوخ فقط. لا. يعني كأن الطبري يميل الى ان القول اللي هو الايه؟ الصواب آآ انهم ارادوا - [00:51:47](#)

معرفة نأآ قبل مجيئه. يعني قبل وقته فيقول ايه بقى رحمه الله؟ قال وانما قلنا ان طلب القوم معرفة الوقت الذي هو جاء قبل مجيئه. المحجوب علمه عنهم وعن - [00:52:09](#)

غيرهم بمتشابه اي القرآن اولى بتأويل قوله وابتغاء تأويله لما قد دللنا عليه آآ قبل من اخبار الله جل ثناءه ان ذلك التأويل لا يعلمه الا الله. ولا شك ان معنى قوله وقضينا وفعلنا قد - [00:52:23](#)

تأويله كثير من جهلة اهل الشرك. فضلا عن اهل الايمان واهل الرسوخ في العلم. يعني يريد ان يقول لو واحد مثلا اتى لكلمة قضينا او مثلا فعلنا يعني هذا يدل على الجمع. طب كيف تقولون جمع وان الله سبحانه وتعالى واحد؟ يعني يريد ان يضرب اية القرآن -

[00:52:39](#)

اه بعضها ببعض الطبري بيقولها هذا ليس امرا يعني يجهله اكثر الناس بالعكس. يعني حتى آآ المشركون كانوا يعلمون ان تلك يعني شبهة باطلة وان قضينا هي للتعظيم وفعلنا للتعظيم فلا تتعارض مع ان الله تبارك وتعالى اله واحد - [00:52:57](#)

فاذا الطبري بنى ترجيحه على ماذا يا شباب؟ على قول الله عز وجل وما يعلم تأويله الا الله يعني انه جعل الجملة تامة هنا. ان هذا التأويل الذي يبتغيه اولئك لا يعلمه الا الله. فمن كان مبتغيا له - [00:53:14](#)

تمام؟ فقد ابتغى امرا لا يعلمه ولا قبل له بعلمه. فهمنا كده؟ غيره من العلماء لا يرى ذلك. غيره من العلماء يرى ان اية يمكن ان يراد بها التأويل الذي هو التفسير الذي يعلم يعلم من طريقه يعلم بالنظر في الكتاب وفي جمع - [00:53:32](#)

ايات القرآن وفي النظر الى ما ذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن صحابته الكرام. يعني يكون التأويل بمعنى التفسير. واضح؟ طيب اكمل والقول في تأويل قوله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا - [00:53:52](#)

جل ثناؤه بذلك وما يعلم وقت قيام الساعة وانقضاء مدة اكل محمد وامته وما هو كائن الا الله دون من سواه من البشر الذين امنوا ادراك علم ذلك من قبل الحساب والتنجيم والكهانة - [00:54:14](#)

الراسخون في العلم والكهانة والكهانة من قبل الحساب والتنجيم والكهانة. واما الراسخون في العلم فيقولون امنا به كل من عند ربنا. لا يعلمون ذلك. ولكن ولكن فضل علمهم في ذلك على غيرهم العلم بان الله هو العالم بذلك دون من سواه من خلقه - [00:54:28](#)

واختلف اهل التأويل في تأويل ذلك وهل الراسخون معطوفون على اسم الله بمعنى ايجاب العلم لهم بتأويل هم مستأنف ذكرهم بمعنى الخبر عنهم انهم يقولون امنا بالمتشابهة وصدقنا ان علم ذلك لا يعلمه الا الله - [00:54:53](#)

وقال بعضهم معنى ذلك وما يعلم تأويل ذلك الا الله وحده منفردا بعلمه. واما الراسخون في العلم فانهم ابتدأ الخبر عنهم بانهم يقولون امنا بالمتشددين والمحكم اخوانا جميع ذلك من عند الله - [00:55:10](#)

ذكر بالاسناد الى عائشة قالت كان من رسوخهم في العلم ان ان امنوا بمحكمه ومتشابهه. ولم يعلموا تأويله وعن ابن وكان ابن عباس يقول وما يعلم تأويله الا الله ويقول الراسخون في العلم امنا به - [00:55:26](#)

وعن هشام ابن عروة قال كان ابي يقول في هذه الاية وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم ان الراسخين في العلم لا يعلمون تأويله ولكنهم يقولون امنا به كل من عند ربنا - [00:55:45](#)

وعن ابي نهي الاسدية قال في قوله تعالى وما يعلم تأويله الا الله. وعندك عندك متشكل وعندك نهايك لا يا شيخ. انا اعرف لا انا اعرف ناهيك نعم الاسدي قال - [00:56:00](#)

انكم تصلون هذه الاية وانها مقطوعة وما يعلم تأويله الا الله. خلاص هي كل يعني الاقوال هكذا. ارجع بقى تاني للقول اللي بعده. يعني ادخل على القول اللي بعده وقال اخرون بل معنى ذلك وما يعلم تأويل ذلك الا الله والراسخون في العلم - [00:56:18](#)

وهم وهم مع علمهم بذلك ورسوخهم في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا ذكر ذلك عن ابن عباس وعن مجاهد عن ابن عباس قال انا ممن يعلم تأويله - [00:56:36](#)

وعن مجاهد قال يعلمون تأويله ويقولون امنا به وكذلك عن الربيع وذكر عن محمد ابن جعفر ابن الزبير قال وما يعلم ان تأويله الذي اراد ما اراد الا الله والراسخون في العلم؟ ثم ردوا - [00:56:51](#)

يقولون امنا بي ثم ردوا تأويل المتشابهة على ما عرفوا من تأويل المحكمة التي لا تأويل لاحد فيها الا تأويل واحد. فاتسق بقولهم الكتاب وصدق بعضه بعضا فنفذت به الحجة وظهر به العذر وزاح به الباطل ودمغ به الكفر - [00:57:08](#)

من قال القول فمن قال القول الاول في ذلك وقال ان الراسخين لا يعلمون تأويل ذلك وانما اخبر الله عنهم بايمانهم وتصديقهم بانه من عند الله فانه يرفع الراسخين في العلم بالابتداء في قوله في قول البصريين - [00:57:26](#)

ويجعل خبره يقولون امنا به واما في قول بعض الكوفيين فبالعائد من ذكرهم فيه يقولون وفي قول بعضهم بجملة الخبر عنهم وهي يقولون. ومن قال القول الثاني وزعم ان الراسخين في العلم يعلمون تأويله عطف بالراسخين - [00:57:41](#)

على اسم الله ورفعهم بالعطف عليه والصواب عندنا في ذلك انهم مرفوعون بجملة بجملة خبرهم بعدهم وهو يقولون لما قد بينا قبل من انهم لا يعلمون تأويل المتشابه الذي ذكره الله عز وجل في هذه الآية - [00:57:59](#)

وهو فيما بلغني من مع ذلك في قراءة ابي ويقول الراسخون في العلم كما ذكرناه عن ابن عباس انه كان يقرأه وفي قراءة عبدالله ان تأويله الا عند الله والراسخون في العلم يقولون - [00:58:17](#)

واما معنى التأويل في كلام العرب فانه التفسير والمرجع والمصير. وقد انشد بعض الرواة بيت الاعشى على انها كانت اول حبتها تأول رباعي الثقاب فاصحبه اه سلام عليكم عليكم السلام ورحمة الله وبركاته - [00:58:32](#)

في حاجة في مشكلة حصلت حضرتك دخلت وخرجت ودخلت اه انا خرجت كان جا جت اه مكالمه ما كنتش اقدر اه اوقفها لكن اه سبحان الله اتقفل الخط ثاني اه طيب كده شغال؟ شغال كده عندك يا احمد؟ البث شغال يا شيخ - [00:59:07](#)

يعني وما انقطعش لا لا لم ينقطع طيب الحمد لله طيب يا شباب انا اريد ان انا اعلق هنا على آآ هذا الوقف او هذا الابتداء هذا الوقف وهذا الابتداء آآ مرجعه الى معنى التأويل - [00:59:27](#)

فاذا اريد بالتأويل هنا آآ ما استأثر الله تبارك وتعالى بعلمه من كتابه لان الله تبارك وتعالى آآ علم نبيه صلى الله عليه وسلم كتابه والنبي الكريم صلى الله عليه وسلم علم الصحابة - [00:59:43](#)

لكن آآ لا يحيط آآ احد بعلم كتاب الله تبارك وتعالى. قال الله عز وجل ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء. فالله تبارك وتعالى اذن لنا ان نعلم قدرا من علم هذا الكتاب. فاذا اريد بالتأويل هنا آآ ما استأثر الله تبارك - [00:59:57](#)

تعالى بعلمه فلا شك ان هذا لا يعلمه الا الله. واذا اريد بالتأويل هو التفسير الذي يعلم من طريقه بجمع الايات والاحاديث واه جمع تفسير الصحابة الكرام. يمكن ان نصل هذه الجملة وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم يقولون - [01:00:18](#)

امنا به كل من عند ربنا وآآ ابن تيمية رحمه الله له تفسير يعني واسع جدا في آآ يعني له مواضع كثيرة جدا فسر فيها هذا هذا هذه الآية وذكر فيها الوقف لكنه ذكر ان اكثر السلف - [01:00:36](#)

يقفون اه اه على الآية. وما يعلم تأويله الا الله. بناء على ان التأويل الذي هو اه ما استأثر الله تبارك وتعالى لا يعلمه الا الله، لكن طائفة آآ يعني كانت تصل الآية يقرأونها متصلة وما يعلم تأويله الا الله - [01:00:55](#)

والراسخون في العلم. وابن تيمية يرى ان آآ هذه الاقوال لا تتناقض. ولا تختلف آآ بناء على آآ المراد من لفظ التأويل لا يمكن ان تراجعوا هذه المواضع وانا قلت لكم ان آآ تفسير آآ المجموع لابن تيمية رحمه الله فيه مواضع نفيسة جدا في التعليق على مثل هذه الايات - [01:01:16](#)

وهذا التفسير هو مطبوع آآ طبيعته دار ابن الجوزي اه طيب اتفضل اكمل واما معنى التأويل في كلام العرب فانه التفسير والمرجع والمصير. وقد انشد بعض الروايات بيت الاعشى على انها كانت تأول حبتها - [01:01:38](#)

تأول رباعي الثقاب فاصحبه واصله من ال الشيء الى كذا اذا صار اليه ورجع. يؤول اولاً. واولته انا صيرته الي وقد قيل ان قوله واحسن تأويلاً اي جزاء وذلك ان الجزاء هو المعنى الذي ال اليه امر القوم وصار اليه - [01:02:01](#)

ويعني بقوله تأول تأول حبتها تفسير حبتها ومرجعها. وانما يريد بذلك ان حبتها كان صغيراً في قلبه فال من الصغر الى العظم فلم يزل يثبت حتى اصحاب فصار قديماً السقب الصغير الذي لم يزل يشب حتى اصحاب فصار كبيراً مثل امه - [01:02:21](#)

وقد ينشد هذا البيت على انها كانت ثواب تواب حبتها توالي رباعي الثقاب فاصحبا القول في تأويل قوله والراسخون في العلم يقولون امنا بهم يعني بالراسخين في العلم العلماء الذين الذين الذين قد اتقنوا علمهم ووعوه فحفظوه حفظاً لا يدخلهم في معرفته وفي معرفتهم وعلمتهم بما علموه - [01:02:42](#)

شك ولا لبس واصل ذلك من رسوخ الشيء في الشيء وهو ثبوته وولوجه فيه يقال منه رسخ الايمان في قلب فلان فهو يرسخ رسقا

ورسوخا وقد روي في نعقهم خبر عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو ما حدثنا - [01:03:06](#)

موسى ابن سهل الرملي بالاسناد الى ابي الدرداء وابي ام امامة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم من من الراسخ في العلم قال من برت يمينه وصدق لسانه واستقام به قلبه وعف بطنه فذلك الراسخ في العلم - [01:03:23](#)

وذكر مثله عن انس ابن مالك وابي امامة وابي الدرداء وقد قال جماعة من اهل التأويل انما سمى الله عز وجل هؤلاء القوم الراسخين في العلم بقولهم امنا به كل من عند ربنا - [01:03:44](#)

ذكر بالاسناد الى ابن عباس قال الراسخون الذين يقولون امنا به كل من عند ربنا وعن الصديق قال هم المؤمنون فانهم يقولون امنا به بناسخه ومنسوخه كل من عند ربنا - [01:03:59](#)

عن عبدالله بن سلام قال والراسخون في العلم وعلمهم قولهم قال ابن جريج والراسخون في العلم يقولون امنا به وهم الذين يقولون ربنا لا تزغ قلوبنا ويقولون ربنا انك جامع الناس ليوم لا ريب فيه - [01:04:16](#)

واما تأويل قوله يقولون امنا به فانه يعني ان الراسخين في العلم يقولون صدقنا بما تشابه من اي الكتاب وانه حق وان لم نعلم تأويله قد حدسني احمد بن حازم بالاسناد الى الضحاك قال - [01:04:31](#)

والراسخون في العلم يقولون امنا به. قال المحكم والمتشابه القول في تأويل قوله كل من عند ربنا يعني بقوله جل ثناؤه كل من عند ربنا كل المحكم من الكتاب والمتشابه منه من عند ربنا. وهو تنزيه ووحيه الى نبيه محمد صلى الله عليه وسلم - [01:04:47](#)

عليه وسلم كما حدثنا ابن وكيع بالاسناد الى ابن عباس قال يعني ما نسخ منه وما لم ينسخ وعن قتادة قال في قوله تعالى وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم قالوا - [01:05:05](#)

كل من عند ربنا امنوا بمتشابهه وعملوا بمحكمه وعن الربيع قال المحكم كل من عند ربنا يقولون المحكم والمتشابه من عند الله وذكر عن ابن عباس قال والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا قال نؤمن بالمحكم وندين به ونؤمن بالمتشابه ولا ندين به وهو من عند الله كله - [01:05:21](#)

ذكر عن الضحاك قال يعملون به يقولون نعمل بالمحكم ونؤمن به ونؤمن بالمتشابه ولا نعمل به وكل من عند ربنا واختلف اهل العربية في حكم واختلف اهل العربية في حكم كل اذا اضر فيها - [01:05:57](#)

وقال بعض نحوي البصريين القائل هنا والاقفش الاوسط انما جاز حذف المراد الذي كان معها الذي الكل اليه مضاف في هذا الموضع لانها اسم كما قال انا كل فيها بمعنى ان كلنا فيها - [01:06:15](#)

قال ولا يكون كل مزمارا فيها وهي صفة. لا يقال مررت بالقوم كل كل وانما يكون فيها مضمرا اذا جعلتها اسما لو كان ان كلا فيها على الصفة لم يجز لان الاضمار فيها ضعيف لا يتمكن في كل مكان - [01:06:36](#)

وكان بعض وكان بعض نحوي الكوفيين يرى الاضمار فيها وهي صفة او اسم سواء لانه غير جائز ان يحذف ما بعدها عنده الا وهي كافية بنفسها عما كانت تضاف اليه - [01:06:56](#)

من المضمرة وغير جائز ان تكون كافية منه في حال ولا تكون كافية في اخرى وقال سبيل الكل والبعض في الدلالة على ما بعدهما بانفسهما وكفايتهما منه بمعنى واحد في كل حال. صفة كانت او او اسما - [01:07:11](#)

وهذا القول الثاني اولى بالقياس لانها اذا كانت كافية بنفسها مما حذف منها في حال في حال لدالتها عليه. فالحكم فيها انها كلما وجدت كلما وجدت دالة على ما بعدها فهي كافية منه - [01:07:29](#)

القول في تأويل قوله وما يذكر الا اولو الباب يعني بذلك جل ثناؤه وما يتذكر ويتعظ وينزجر عن ان يقول في متشابه اي كتاب الله ما لا علم له به الا اولو العقول والنهي - [01:07:46](#)

وذكر عن محمد بن جعفر بن الزبير قال وما يذكر في مثل هذا يعني في رد تأويل المتشابه الى ما قد عرف من تأويل المحكم حتى يتسقا على معنى واحد الا اولو الباب - [01:08:01](#)

القول في تأويل قوله ربنا، لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا، وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب يعني بذلك جل ثناؤه ان الراسخين

في العلم يقولون امنا بما تشابه من اي كتاب الله - [01:08:17](#)

وانه هو والمحكم من ايه من تنزيل ربنا ووحيه ويقولون ايضا ربنا، لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا. يعني انهم يقولون رغبة منهم الى ربهم في ان يصرف عنهم به الذين زاغت قلوبهم من اتباع من اتباع متشابه اي القرآن ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله الذي لا يعلمه غير الله -

[01:08:32](#)

يا ربنا لا تجعلنا مثل هؤلاء الذين زاغت قلوبهم عن الحق فصدوا عن سبيلك لا تزغ قلوبنا. لا تملها فتصرفها عن هداك. فتصرفها عن هداك بعد اذ هديتنا له وفقتنا للايمان بمحكم كتابك ومتشابهك. وهب لنا يا ربنا من لدنك رحمة. يعني من عندك رحمة يعني بذلك هب لنا من عندك توفيقا - [01:08:56](#)

ثباتا للذي نحن عليه من الاقرار بمحكم كتابك ومتشابه انك انت الوهاب. يعني انك انت المعطي عبادك التوفيق والسداد للثبات على دينك. وتصديق كتابك ورسلك وذكر بالاسناد الى محمد ابن جعفر ابن الزبير قال - [01:09:19](#)

ربنا، لا تزغ قلوبا، لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا. اي لا تمل قلوبنا، وان ملنا باحداثنا وهب لنا من لدنك رحمة وفي مدح الله جل ثناؤه هؤلاء القوم بما مدحهم به من رغبتهم اليه في الا يزيغ قلوبهم وان يعطيهم رحمة منه معونة لهم - [01:09:38](#)
على ما هم عليه من حسن البصيرة بالحق الذي هم عليه مقيمون. ما ابان عن خطأ قول الجهلة من القلابية ان ازاعة الله قلب من ازاع قلبه من عباده عن طاعته وامالته عنها - [01:09:57](#)

دور لان ذلك لو كان كما قالوا لكان الذين قالوا ربنا لا تزغ قلوبنا. بعد اذ هديتنا بالذم اولى منهم بالمدح لان القول لو كان كما قالوا لكان القوم انما سألوا ربهم بمسألتهم اياه الا يزيغ قلوبهم - [01:10:12](#)

الا يظلمهم ولا يجور عليهم. وذلك من السائل جهل. لان الله جل ثناؤه لا يظلم عباده ولا يجور عليهم. وقد اعلم عباده ذلك ونفاه عن نفسه بقوله وما ربك بظلام للعبيد - [01:10:28](#)

ولا وجه لمسألتهم ان يكون بالصفة التي قد اخبرهم انه بها وفي فساد ما قالوا من ذلك الدليل الواضح على ان عدلا من الله عز وجل ازاغته على ان عدلا من الله عز وجل ازاعة من عباده عن طاعته. فلذلك استحق المدح من رغب اليه في الا يزيغه -

[01:10:43](#)

بتوجيهه الرغبة الى اهلها ووضع مسألته موضعها مع تظاهر الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم برغبته الى ربه في ذلك مع محله مع محله منه وكرامته عليه نعم - [01:11:04](#)

طبعاً هو يريد رحمه الله ان يبين ان من اخص ما يتميز به المؤمنون مع ايمانهم بكل ما جاءهم عن ربهم تبارك وتعالى هو انهم آآ

يسألون ربهم الا يزيغ قلوبهم - [01:11:21](#)

فاذا كان اولئك المؤمنون وعلى رأسهم رسل الله آآ يسألون ربنا آآ ربهم تبارك وتعالى الا يزيغ قلوبهم بعد اذ هداهم فينبغي ان يكون ذلك آآ يعني من عمل المؤمن انه وان كان - [01:11:35](#)

كان مؤمناً لكنه يخشى ان يميل على ذلك. لان القلوب بيد الله تبارك وتعالى. يصرفها كيف شاء لذلك قال ابراهيم عليه السلام لان لم يهديني ربي لآكونن من القوم الضالين - [01:11:50](#)

وكذلك قال الله تبارك وتعالى للنبي صلى الله عليه وسلم ولولا فضل الله عليك ورحمته لهتم طائفة منهم ان يضلوك آآ وما يضلون الا انفسهم وما يضرونك من شيء ولولا فضل الله عليك ورحمته - [01:12:03](#)

لأ وانزل الله عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيماً وكذلك في الآية الاخرى ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلاً فلذلك هذا الدعاء من اعظم ما ينبغي ان نكثر منه يا شهاب. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب - [01:12:18](#)

اتفضل يا احمد وذكر عن ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك. ثم قرأ ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا - [01:12:40](#)

الى اخر الاية طيب خلاص هو فاز سيذكر روايات كثيرة جدا آآ قول الله عز ربنا انك جامع الناس صفحة مئتين وثلاثة وثلاثين القول في تأويل قوله ربنا انك جامع الناس ليوم لا ريب فيه ان الله لا يخلف الميعاد - [01:13:02](#)

يعني بذلك جل ثناؤه انهم يقولون ايضا مع قولهم امنا بما تشابه من اي كتاب ربنا كل المحكم والمتشابه الذي فيه من عند ربنا يا ربنا انك جامع الناس ليوم لا ريب فيه. ان الله لا يخلف الميعاد. وهذا من الكلام الذي استغني بذكر ما ذكر منه عما ترك ذكره - [01:13:23](#) وذلك ان معنى الكلام ربنا انك جامع الناس ليوم القيامة فاغفر لنا يومئذ واعف عنا فانك لا تخلف وعذك ان من امن بك واتبع رسولك وعمل الذي امرته به في كتابك انك غافره يومئذ - [01:13:44](#)

وانما هذا من القوم مسألة ربهم ان يثبتهم على ما هم عليه من حسن نصرتهم بالايمان بالله ورسوله وما جاءهم به من تنزيله حتى يقبضهم على احسن اعمالهم وايمانهم فانه اذا فعل ذلك بهم وجب لهم الجنة. لانه قد وعد من فعل ذلك به من عباده انه يدخله الجنة - [01:13:58](#)

الاية وان كانت قد خرجت مخرج الخبر فان تأويلها من القوم مسألة ودعاء ورغبة الى ربهم وما معنى قوله ليوم لا ريب فيه فانه لا شك فيه وقد بينا ذلك بالادلة على صحته فيما مضى قبله - [01:14:22](#)

نعم. ومعنا قوله ليوم في يوم وذلك يوم يجمع الله فيه خلقه لفصل القضاء بينهم في موقف العرض والحساب والميعاد المفعال من الوعد القول في تأويل قوله ان الذين كفروا لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا واولئك هم وقود النار - [01:14:38](#)

يعني جل ثناؤه بقوله ان الذين كفروا ان الذين جحدوا الحق الذي قد عرفوه من نبوة محمد صلى الله عليه وسلم من يهود بني اسرائيل ومنافقيهم ومنافقي العرب وكفارهم الذين في قلوبهم زيغ فهم يتبعون من كتاب الله المتشابهة ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله - [01:15:00](#)

لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا. يعني بذلك ان اموالهم واولادهم لن تنجيهم من عقوبة الله ان احلها بهم عاجلا في الدنيا على بالحق بعد تبينهم واتباعهم المتشابهة طلب اللبس فتدفعها عنهم ولا يغني ذلك عنهم - [01:15:19](#) منها شيئا وهم في الآخرة وهم في الآخرة وقود النار يعني بذلك حطبها القول في تأويل قوله كدأب ال فرعون والذين من قبله كذبوا باياتنا فاخذهم الله بذنوبهم والله شديد العقاب - [01:15:37](#)

يعني بذلك جل ثناؤه ان الذين كفروا لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا عند حلول عقوبتنا بهم. كسنة ال فرعون وعادتهم من قبلهم من الامم الذين كذبوا باياتنا فاخذناهم بذنوبهم فاهلكناهم حين كذبوا باياتنا - [01:15:53](#) الم تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا حين جاءهم بأسنا الذين اودلوا بالعقوبة على تكذيبهم ربهم من قبل ال فرعون من قوم نوح وقوم هود وقوم لوط وامثالهم - [01:16:10](#)

نعم. الله سبحانه وتعالى كثيرا يبين آآ آآ انه اذا اراد ان يأخذ اولئك الظالمين فانهم لن يفلتوا منه كما قال الله سبحانه وتعالى ام حسب الذين يعملون السيئات ان يسبقونا سوء ما يحكمون. وقال في آيات كثيرة - [01:16:25](#)

وما كانوا سابقين فالمراد ان الله تبارك وتعالى اذا اراد ان يأخذهم فلن يفيتوا منه ولن يسبقوك تبارك وتعالى. فربنا تبارك وتعالى هنا ذكرنا الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين ويذكروا منافقيهم ايضا - [01:16:42](#)

آآ انه آآ كما اخذ ال فرعون والذين من قبلهم يعني الاقوام من قبلهم قوم نوح وقوم هود وقوم صالح وقوم لوط وقوم شعيب انه تبارك وتعالى آآ سينزل بهم عقابه وان تاخر. لذلك ربنا تبارك وتعالى - [01:17:01](#)

اه ذكر في في القرآن وهذا من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم للمشركين ان ادري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين. فهذا الى حين وهو ان الله سبحانه وتعالى يمهلهم وقال سنستدرجهم من حيث لا يعلمون. فربنا تبارك وتعالى قال ان الذين كفروا لن - [01:17:22](#) عن امواله آآ لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا. واولئك هم وقود النار كدأب ال فرعون. يعني كما ان ال فرعون ومن قبلهم لم يغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا. ولما اراد ان يهلكهم اهلكهم تبارك وتعالى ولهم في الآخرة - [01:17:42](#)

عذاب النار فكذلك كل من كفر لذلك ربنا سبحانه وتعالى يذكر في هذه يذكر بهذه الانباء آآ المشركين واهل الكتاب سبحانه وتعالى.
فالكلمة الدأب هنا بمعنى السنة او العمل. يعني كما يعني كما كان من عمل ال فرعون انهم كفروا بالايات فاخذهم الله. فكذلك من بعدهم اذا كفر بايات الله - [01:18:02](#)

يأخذهم الله تبارك وتعالى. طبعاً ذكر آآ كلمة الداء باما بمعنى السنة او بمعنى العمل آآ او بعضهم قال التكذيب والتكذيب هو العمل يعني كتكذيب ال فرعون اما قوله والله شديد العقاب صفحة مئتين وسبعة وثلاثين فانه يعني به والله شديد عقابه لمن كفر به وكذب رسله - [01:18:29](#)

بعد قيام الحجة. طيب قل للذين كفروا ستغلبون صفحة مئتين وثمانية وثلاثين. لاحظ بقى هنا الله تبارك وتعالى يعلم النبي صلى الله عليه وسلم بعدما ذكر له هذا النبأ او هذا الامر اللي هو - [01:18:51](#)

ان الذين كفروا لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم يأتي بقى امر الله سبحانه وتعالى للنبي صلى الله عليه وسلم ماذا يقول لهؤلاء؟ قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون الى جهنم وبئس المهاد. ربنا - [01:19:07](#)
وتعالى يعلم النبي ما الذي يقوله لهم. طب هذه الاقوال هي انباء وعود. قالها النبي صلى الله عليه وسلم قبل ما يغلب هؤلاء. لكن النبي صلى الله عليه وسلم على بينة من ربه وعلى يقين. فكان - [01:19:21](#)

بذلك موقنا بصدق وعد الله. وكان اولئك الكفار يستخفون بهذا الامر. ويسخرون منه يعني حينما يقول لهم ستغلبون وتحشرون الى جهنم يضحكون ويتغامزون وكان النبي صلى الله عليه وسلم يجهر به وينبغي لكل مؤمن اذا اتاه خبر عن الله تبارك وتعالى ان يوقن به والا آآ - [01:19:37](#)

لا يرده عن الجهر به ما يستخف به اولئك. فاصبر ان وعد الله حق ولا يستخفك الذين لا يوقنون اتفضل اكمل القول في تأويل قوله قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون الى جهنم وبئس المهاد - [01:20:00](#)

اختلفت القراءة في ذلك فقرأه بعضهم قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون بالتاء. فتحشرون بالتاء على وجه الخطاب للذين كفروا بانه يغلبون واحتجوا لاختيارهم قراءة ذلك بالتائب قوله. قد كان لكم اية في فئتين - [01:20:18](#)

قالوا ففي ذلك دليل على ان قوله ستغلبون كذلك خطاب لهم وذلك هو قراءة عامة قرأت الحجاز والبصرة وبعض الكوفيين. وقد يجوز لمن كانت نيته في هذه الاية ان الموعودين بان يغلبوا هم الذين امر النبي صلى الله عليه وسلم بان يقول لهم ذلك - [01:20:35](#)

ان يقرأه بالتاء والياء. لان الخطاب بالوحي حين نزل لغيره حين نزل لغيرهم فيكون نظير قول القائل في الكلام قلت للقوم انكم وقلت لهم انهم مغلوبون وقد ذكر ان في قراءة عبد الله قل للذين كفروا ان تنتهوا يغفر لكم - [01:20:56](#)

وهي في قراءتنا ان ينتهوا يغفر لهم وقرأت ذلك عام جماعة من قراءة اهل الكوفة سيغلبون ويحشرون. على معنى قل لليهود سيغلب مشركوا العرب ويحشرون الى جهنم. فمن قرأ ذلك كذلك على هذا التأويل لم يجز - [01:21:15](#)

في قراءته غير الياء والذي نختار من القراءة في ذلك قراءة من قرأه بالتاء بمعنى قل يا محمد للذين كفروا من من يهود بني اسرائيل الذين يتبعون ما تشابه من اي - [01:21:32](#)

الكتاب الذي انزلته اليك ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله ستغلبون وتحشرون الى جهنم وبئس المهاد انما اخترنا قراءة ذلك كذلك على قراءته بالياء لدلالة قوله قد كان لكم اية في فئتين على انهم بقولهم بقوله ستغلبون - [01:21:44](#)

مخاطبون خطابهم بقوله قد كان لكم فكان الحاق الخطاب بمثله من الخطاب اولى من الخطاب بخلافه من الخبر عن غائب واخرى ان ابا قريب حدثنا بالاسناد عن الى سعيد بن جبير او عكرمة عن ابن عباس قال لما اصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشا يوم

بدر - [01:22:02](#)

فقدم المدينة فجمع يهود في سوق بني قينقاع. فقال يا معشر يهود اسلموا قبل ان يصيبكم مثل ما اصاب قريشا وقالوا يا محمد لا تغرنك نفسك انك قتلت نفرا من قريش كانوا اغمارا لا يعرفون القتال. انك والله لو قاتلتنا لعرفت انا نحن الناس - [01:22:23](#)

وانك لم تأتي مثلاً فانزل الله عز وجل في ذلك في ذلك من قولهم قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون. هنا الى جهنم وبئس المهاد

الى قوله لاولي الابصار نقرأ يا شيخ - [01:22:44](#)

لأ لا خلاص احنا هنكتفي بالاثر اكمل قال ابو جعفر وكل هذه الاخبار تنبئ عن ان المخاطبين بقوله ستغلبون وتحشرون الى جهنم وبئس المهاد. هم اليهود المقول لهم قد كان لكم اية في فئتين - [01:23:05](#)

الآية وتدل على ان قراءة ذلك بالتاء اولى من قراءته بالياء ومعنى قوله وتحشرون وتجمعون فتجلبون الى جهنم واما قوله وبئس المهاد وبئس الفراش جهنم التي تحشرون اليها كان مجاهد يقول كالذي حدثني محمد بن عمرو بالاسناد الى مجاهد قال - [01:23:28](#) بئس ما مهلوا لانفسهم القول في تأويل قوله قد كان لكم اية في فئتين التقت فئة تقاتل في سبيل الله واخرى كافرة يعني بذلك جل ثناؤه قل يا محمد للذين كفروا من اليهود الذين بين ظهرائي بلدك - [01:23:50](#)

قد كان لكم اية يعني علامة ودلالة على صدق ما اقول انكم ستغلبون انكم ستغلبون وعبرة كما حدثنا بشر بالاسناد الى قتادة قال آ قد كان لكم اية يعني عبرة وتفكر - [01:24:08](#)

في فئتين يعني في فرقتين وحزبين. والفئة الجماعة من الناس التقت للحرب. واحدى الفئتين رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن كان معه ممن وقعت بدر والاخرى مشركوا قريش تقاتل في سبيل الله. جماعة تقاتل في طاعة الله وعلى دينه. وهم رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه - [01:24:26](#)

واخرى كافرة وهم مشركوا قريش كما حدثنا ابو كريب بالاسناد الى ابن عباس قال قد كان لكم اية في فئتين التقتا تقاتل في سبيل الله اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ببدر. واخرى كافرة فئة قريش الكفار - [01:24:47](#) والله كرامتنا ذلك اه ورفعت فئة تقاتل في سبيل الله. وقد قيل قبل ذلك في فئتين بمعنى احدهما تقاتل في سبيل الله على الابتداء كما قال الشاعر فكنت كذي رجلين رجل صحيحة ورجل رمى فيها الزمان فشلتى - [01:25:10](#)

نعم سبحان الله! البيت البيت ذكرني يا احمد قصيدة جميلة لكسير عزة اه وهذه قصيدة مشهورة جدا وان شاء الله ممكن احط القصيدة ان شاء الله على القناة ذكرني بها. سبحان الله - [01:25:29](#)

آ قصيدة جميلة اه اه قبل ان ندخل في في الاية التي بعدها عايز اقف هنا مع قول الله عز وجل قد كان لكم اية في فئتين التقتا قد كان لكم اية. الله سبحانه وتعالى - [01:25:46](#)

كثيرا ما يبين ان المؤمن يعتبر بما يقصه الله تبارك وتعالى من الانباء. قد كان لكم اية في فئتين التقتا فئة تقاتل في سبيل الله واخرى كافرة. يرونهم مثليهم رأي العين - [01:26:04](#)

والله سبحانه وتعالى فيما يذكره من الانباء يعني سواء كانت آ قصة لنبي او لاتباع النبي آ الكريم او كانت قصة للصحابة لو كانت قصة الكفار او قصة لعالم ازاغ او قصة لعابد زل كل هذه القصص انما هي آيات وبيانات يعتبر بها المؤمن - [01:26:19](#) الله سبحانه وتعالى في قوله قد كان لكم اية في فئتين التقتا يدل على ان الانباء المذكورة في القرآن ليس المراد منها مجرد القصص ولا التوثيق التاريخي ولا ذكر الاحداث - [01:26:42](#)

وانما المراد منها ان تكون لنا اية وكما قال ابن مفرغ فكنت كذي رجلين رجل صحيحة ورجل بها ريب من الحدثان اما التي صحت فاسدوا شنوءة واما التي شلت فاسد عماني - [01:26:56](#)

وكذلك العرب في كل مكرر على نظير له قد تقدمه اذا كان مع المكرر خبر ترده على اعراب الاول مرة وتستأنفه ثانية بالرفع وتنصبه في الفعل في التام من الفعل والناقص - [01:27:16](#)

وقد جر ذلك كله فخفض على الرد على اول الكلام كانه يعني اذا خفض ذلك وكنت كبير رجلك كذي رجل صحيحة ورجل سقيمة وكذلك الخفض في قوله فئة جائز على الرد على قوله في فئتين التقتا في فئة تقاتل في سبيل الله - [01:27:30](#) وهذا وان كان جائزا في العربية فلا استجيز القراءة به لاجماع الحجة من القراءة على خلافه ولو كان قوله فئة جاء نصبا كان جائزا ايضا على قوله قد كان لكم اية في فئتين التقتا مختلفتين - [01:27:52](#)

نعم. هو طبعا رحمه الله يفرق بين جواز هذا الكلام في في العربية. وبين ان يكون قرآنا يتلى. واضح طيب اكمل والقول في تأويل

قوله يرونهم مثلهم رأي العين اختلفت القراءة في قراءة ذلك فقرأته قراءة اهل اهل المدينة ترونهم بالتاء. بمعنى قد كان لكم ايها اليهود اية في فئتين التقتا - [01:28:07](#)

فئة تقاتل في سبيل الله والآخرى كافرة ترون المشركين مثلي المسلمين رأي العين نريد بذلك عوضا يقول ان لكم عبرة ايها اليهود فيما رأيتم من قلة عدد المسلمين او كثرة عدد المشركين. وظفرها وظفرها - [01:28:33](#)

هؤلاء مع قلة عددهم بهؤلاء مع كثرة عددهم وقرأ ذلك عامة قرأت الكوفة والبصرة وبعض المكيين يرونهم مثلهم بالياء. بمعنى يرى المسلمون الذين يقاتلون في سبيل الله الجماعة الكافرة مثلي المسلمين في القدر. فتأويل الآية على قراءتهم - [01:28:49](#)
قد كان لكم يا معشر اليهود عبرة ومتفكر في فئتين التقتا فئة تقاتل في سبيل الله وأخرى كافرة. يرى يرى هؤلاء المسلمون مع قلة عددهم هؤلاء المشركين في كثرة عددهم - [01:29:08](#)

فان قال قائل وما وجه تأويل قراءة من قرأ ذلك بالياء واي الفئتين رأيت صاحبتهما مثلها؟ الفئة المسلمة هي التي رأيت المشركية مثلها المشركية التي هي التي رأيت المسلمة كذلك ام غيرهما رأيت احدهما كذلك - [01:29:22](#)

التأويل في ذلك فقال بعضهم الفئة التي رأيت الأخرى مثلي انفسها مثلي انفسها الفئة المسلمة الفئة المسلمة رأيت عدد الفئة المشركية مثلي عدد الفئة المسلمة ظللها الله عز وجل في اعينها حتى رأيتها مثلي عدد انفسها - [01:29:38](#)

ثم قال لها في حال أخرى فرأيتها مثل عدد انفسها. نعم. نلاحظ ان الطبري هنا يجعل الآية هي للمسلمين وكذلك للمشركين حين قاتلهم المسلمون والطبري في موضع آخر سيأتي معنا في سورة التوبة ان شاء الله هو موضع نفيس جدا - [01:29:59](#)

في التعليق على قول الله تبارك وتعالى فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة لي تفقهوا في الدين تمام ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون. الطبري يرى ان الطائفة المتفقهة في الدين ليست هي الطائفة القاعدة عن الجهاد. لا بل هي - [01:30:17](#)

هي الطائفة التي خرجت وجاهدت في سبيل الله مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. كيف ذلك لانها حينما ترى فعل الله تبارك وتعالى بالمؤمنين في القتال فان ذلك علم وتفقه. ستنقل هذا العلم - [01:30:34](#)

من لم يخرج في الجهاد. فهو كذلك هنا يريد ان يقول قد كان لكم اية في فئتين التقتا يعني كان الصحابة وللنبي صلى الله عليه وسلم اية في هذا القتال - [01:30:50](#)

وسيدكر بقى معنى هذه الآية فهي اية لهم الذين شهدوها وكذلك اية لنا نحن الذين نقرأ تلك الانباء نذكر الآثار يا شيخ اذكر اثرا واحدا لأ خلاص اه لأ الاثر الاولاني اذكره طبعاً - [01:31:04](#)

بالاسناد الى ابن مسعود قال قد كان لكم اية في فئتين التقتا فئة تقاتل في سبيل الله وأخرى كافرة يرونهم مثلهم رأي العين قال هذا يوم بدر. قال عبدالله بن مسعود وقد نظرنا الى المشركين فرأيناهم يضعفون علينا. ثم نظرنا اليهم فما رأيناهم يزيدون علينا رجلاً واحداً - [01:31:31](#)

وذلك قول الله عز وجل واذا يريكموهم اذ التقيتم في اعينكم قليلاً ويقللکم في اعينهم معنى الآية على هذا التأويل قد كان لكم يا معشر اليهود اية في فئتين انتقدا احدى التقت احدهما مسلمة والآخرى كافرة. كثير عدد - [01:31:52](#)

الكافرة قليل عدد المسلمات ترى الفئة القليل عددها الكثير عددها امثالاً انما تكثرها من العدد بمثل بمثل واحد فهم يرونهم مثلهم. فيكون احد المثليين عند ذلك العدد عند ذلك العدد الذي هو مثل عدد الفئة التي رأيتهم. والمثل الآخر - [01:32:10](#)

الزائدة على عددهم فهذا احد معنيي التقليل الذي اخبر الله عز وجل المؤمنين انه قللهم في اعينهم والمعنى الآخر منه التقليل الثاني على ما قاله ابن مسعود وهو ان وهو ان اراهم عدد المشركين مثل عددهم لا يزيدون عليهم فذلك - [01:32:30](#)

التقليل الثاني الذي قال الله عز وجل ثناؤه. واذا يريكموهم اذ التقيتم في اعينكم قليلاً وقال اخرون من اهل هذه المقالة ان الذين رأوا المشركين مثله انفسهم هم المسلمون. غير ان المسلمين رأوهم على ما كانوا به من عددهم لم يقللوا في اعينهم. ولكن الله ايدهم بنصره - [01:32:49](#)

قالوا ولذلك قال الله عز وجل لليهود قد كان لكم فيهم عبرة يخوفهم بذلك ان ان يحل بهم منهم ان يحل بهم مثل الذي احل

باهل بدر على ايديهم - 01:33:09

وذكر بالاسناد الى ابن عباس قال انزلت هذه الاية في التخفيف يوم بدر فان المؤمنين كانوا يومئذ ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا. وكان المشركون مثلهم. فانزل الله عز وجل قد كان لكم اية في فئتين - 01:33:25

فئة تقاتل في سبيل الله واخرى كافرة يرونهم مثلهم رأي العين وكان المشركون ستة وعشرين وستمائة وايد الله المؤمنين فكان هذا الذي في فكان هذا الذي في التخفيف على المؤمنين - 01:33:41

نعم. هذه الرواية هادي الرواية خلاف ما تظاهرت به الاخبار من عدة عن عدة المشركين يوم بدر وذلك ان الناس انما اختلفوا في عددهم على وجهين. فقال بعضهم كان عددهم الفا. وقال بعضهم ما بين التسعمائة الى الف - 01:33:58

نعم. ذكر هو الروايات هنا وقال اخرون يعني من التسعمائة الى الف وقال اخرون بل معنى ذلك اه هات بقى اه صفحة متين وخمسين وقالوا فان قال لنا قائل فكيف قيل يرونهم مثلهم رأي العين - 01:34:15

وقالوا فان قال لنا قائل فكيف قيل يرونهم مثلهم رأي العين وقد علمتم ان المشركين كانوا يومئذ ثلاثة امثال المسلمين. قلنا لهم كما يقول القائل وعند وعنده عبد احتاج الى مثله. فانت محتاج اليه - 01:34:42

والى مثله ثم يقول احتاج الى مثليين ذلك خبرا عن حاجته الى مثله والى مثلي ذلك المثل وكما يقول الرجل معي الف واحتاج الى مثلهم. وهو محتاج الى ثلاثة فلما نوى ان يكون ان يكون الف داخل في معنى المثل صار المثل - 01:34:57

صار المثل اثنين والاثان ثلاثة قال في الكلام اراكم مثلكم لانه قال اراكم ضعفكم واراكم مثليكم. يعني اراكم ضعفيكم قالوا فهذا على معنى ثلاثة امثالهم وقال وقال اخرون بل معنى ذلك ان الله ارى الفئة الكافرة عدد الفئة المسلمة مثلي عددهم - 01:35:17

وهذا ايضا خلاف ما دل عليه ظاهر التنزيل لان الله جل ثناؤه قال في كتابه واذ يريكموهم اذ التقيتم في اعينكم قليلا ويقللكم في اعينهم فاخبر ان كلا من الطائفتين قليل عددها في المرأة الاخرى - 01:35:45

وقرأ اخرون ذلك ترونهم بضم التاء بمعنى يريكم الله مثلهم واولى هذه القراءات بالصواب قراءة من قرأ يرونهم بالياء بمعنى واخرى كافرة يراهم المسلمون مثلهم يعني مثلي عدد المسلمين لتقليل الله اياهم في اعينهم في حال. فكان - 01:35:59

حزهم اياهم كذلك ثم قلهم في اعينهم عن التقليل الاول فحذروهم مثل عدد المسلمين. ثم تقليلا ثالثا فحذروهم اقل من عدد المسلمين وقد روي عن قتادة انه كان يقول لو كانت ترونهم لكانت مثليكم - 01:36:21

وذكر كذلك آ وفي الخبرين الذين رويانا عن عبد الله ابن مسعود في الخبرين الذين وفي الخبرين الذين رويانا عن عبد الله بن مسعود ما ابان عن اختلاف حزر المسلمين يومئذ عدد المشركين في الاوقات المختلفة. فاخبر الله عز وجل عما كان من اختلاف احوال عددهم عند المسلمين - 01:36:46

اليهود على ما كان به عندهم مع علم اليهودي بمبلغ عدد الفئتين اعلانا منه لهم انه مؤيد للمؤمنين بنصره في عددهم وبأسهم

وليحذروا منه ان يحل بهم من العقوبة على ايدي المؤمنين مثل الذي احل باهل الشرك به من قريش على ايديهم ببدرهم - 01:37:11

واما قوله رأي العين فانه مصدر رأيته يقال رأيته رأيا ورؤية ورأيت في المنام رؤيا حسنة غير مجراة يقال هو مني غير مجراه يعني غير مصرفة يعني غير منونة يعني - 01:37:35

باجراء هنا معناه التصريف الصرفي يعني اللي هو التنويم يقال هو مني رأي العين ورأي العين بالنصب والرفع يراد به حيث يقع عليه بصري وهو من الرائي مثله والقوم رءاء اذا جلسوا حيث يرى بعضهم بعضا - 01:37:54

فمعنى ذلك يرونهم حيث تلحقهم ابصارهم وتراهم عيونهم مثلهم القول في تأويل قوله والله يؤيد بنصره من يشاء ان في ذلك لعبرة لاولي الابصار يعني بذلك جل ثناؤه والله يؤيد يقوي بنصره من يشاء من قول القائل قد ايدت فلانا بكذا. اذا قويته اذا قويته واعنته -

01:38:13

فانا اؤيده تأييدا وفعلت منه وفعلت منه ابته فانا ائيده ايضا. ومنه قول الله عز وجل واذكر عبدنا داوود ذا الايدي. يعني ذا القوة

وتأويل الكلام قد كان لكم اية نلاحظ يا شباب هنا من اجمل الطريقة عند الطبري ان هو بعد ما يذكر تفاصيل - 01:38:36

كثيرة واختلافات في الآية يحاول ان يذكر لك خلاصة الآية بعد كل هذه التفاصيل. لذلك انت اذا كنت تلخص هذا الكتاب فعليك بامور مهمة. اول هذه الامور انك انت آآ تسير آآ في تناول الآية بنفس ترتيب الطبري. يتكلم الاول مثلا عن سبب النزول يتكلم - 01:39:00 عن معاني الكلمات المفردة. ثم بعد ذلك يعني يقطع الآية آآ ويتكلم عن كل مقطع منها ويذكر الاقوال. انت تحاول تعمل تشجير كده وتخرج اسهم تذكر خلاصة كل قول ولو كان تحته اثر مهم مثلا تذكره - 01:39:19 تمام وتختصر ثم بعد ذلك تذكر هذا القول الجامع. يعني مثلا لو انا عايز اعمل تفسير الطبري مختصر لابد ان يكون هذا الكلام الذي ختم به الآية هو خلاصة الكلام. وتأويل الكلام قد يعني بعد كل هذه التفاصيل. قد كان - 01:39:34 لكم اية يا معشر اليهود في فئتين التقت احدهما تقاتل في سبيل الله واخرى كافرة تراهم المسلمة يعني اليهود يعني الطبري يميل الى ان الله تبارك وتعالى يخاطب اليهود هنا ويقول لهم كان ينبغي ان تعتبروا - 01:39:51 بهذا الذي حصل واضح في بدر بين آآ هذا القتال الذي كان بين فئتين خلاص في فئتين التقتا احدهما تقاتل في سبيل او اخرى كافرة تراهم المسلمة مثلهم رأي اعينهم. فايدنا المسلمة وهم قليل عددهم على الكافرة - 01:40:08 كثير عددهم حتى ظفروا بهم اه معتبر ومتفكر يعني لكم في هذه الايات معتبر ومتفكر. واضح آآ والله يقوي بنصره من يشاء. يبقى تعتبر دي خلاصة تفسير هذه الآية بعد كل هذه التفاصيل. اتفضل - 01:40:24 ان ان في ذلك يعني ان فيما فعلنا يعني ان فيما فعلنا هؤلاء الذين وصفنا امرهم من تأييدنا الفئة المسلمة مع قلة عددها على الفئة الكافرة مع كثرة عددها لعبرة يعني لمتفكرة - 01:40:44 لمن عقل والذكر فابصر الحق كما حدثنا بشر بالاسناد الى قتادة قال لقد كان لهم في هؤلاء عبرة وتفكر ايدهم الله ونصرهم على عدوهم القول لقوله زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطر المقنطرة من الذهب والفضة - 01:40:59 يعني تعالى ذكره زين للناس محبة ما يشتهون من النساء والبنين وسائر ما عدوا وانما اراد بذلك توبيق اليهود الذين اثروا الدنيا وحب الرياسة فيها على اتباع محمد صلى الله عليه وسلم بعد علمهم بصدقه - 01:41:22 وكان الحسن يقول من زينها ما احد اشد لها ذما من خالقها صحيح الله سبحانه وتعالى وتعالى الله تبارك وتعالى هنا مثلا في هذه الآية قال زين وقال في اية اخرى كذلك زيننا لكل امة عملهم. واضح وهذا يدل على - 01:41:37 آآ يعني ان التزيين هذا الله سبحانه وتعالى يفعلها امرا آآ قدرا وليس امرا شرعيا. لكن في الايمان قال الله تبارك وتعالى ولكن الله حبيب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم. فتزين هذه الاشياء في النفس هو طبيعة في النفس. لكن الله تبارك وتعالى - 01:41:55 حينما يذكر هذه الامور لا نراه ابدًا يزينها اه فهو سبحانه يعني شرعا يعني من جهة الشرع. فهو سبحانه مثلا كثير جدا في القرآن ومن اخص مقاصد القرآن الكريم. الكلام كيف يرى المؤمن الدنيا - 01:42:15 اعلمو ان ما الحياة الدنيا لعب وله وزينة وتفاخر بينكم. وتكاثر في الاموال والاولاد كمثل غيث اعجب الكفار نباته ثم يهيج. فتراه مصفرا ثم يكون حطاما الى اخرها. آآ انما مثل الحياة الدنيا كما ان انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض في سورة يونس. آآ كذلك في سورة الكهف المال والبنون زينة الحياة الدنيا والباقي - 01:42:29 الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير املا الحسن يريد ان يقول ان هذه الاشياء زينت بالطبع لكن ينبغي للعبد ينبغي للعبد ان يرى هذه الامور بعين الوحي فيراها كما بالضبط في في الفتنة لما خرج قارون على قومه - 01:42:49 قال الذين يريدون الحياة الدنيا يعني آآ ان قارون خرج بزينته على قومه. تمام آآ رآه صنفان قال الذين يريدون الحياة الدنيا يا ليت لنا مثل ما اوتي قارون انه لذو حظ عظيم. وقال الذين اوتوا العلم ويلكم ثواب الله - 01:43:08 خير لمن امن وعمل صالحا. ولا يلقاها الا الصابرون. فهكذا ينبغي للمؤمن ان يرى هذه الامور. لا يعظم فرحه بها ولا يحزن على ما فاته منها لكي لا تياسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اناكم. واضح؟ فهذا مهم جدا هي مزينة لهم. لكن المؤمن ينبغي الا - 01:43:25 يعني يأخذ من هذه الدنيا الا بقدر ما يعينه على دينه وما فاتته منها فلا يحزن عليه. لذلك ربنا سبحانه وتعالى بقى وهو الخالق سينبه بخير ما نسعى اليه وحتى انا كنت عملت درس عن قيام الليل - 01:43:45

لم ابدأ هذا الدرس آآ من الاية. اللي هي آآ الله سبحانه وتعالى سيذكر بعد الاية مباشرة قول الله تبارك وتعالى الصابرين والصابرين والقانتين والمنفقين والمستغفرين بالاسحار فانا لم اذكر وان كان اصلا موضوع الكلمة هو - [01:44:02](#)

اه الكلام عن اه هذه الاية اللي هو قيام الليل واللي هي والمستغفرين بالاسحار. لكني اردت ان ادخل على هذه الاية من هذا المدخل واضح ليه؟ لان الله سبحانه وتعالى بعدما قال زين زين للناس حب الشواتم والنساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيول المسومة والانعام والحرث - [01:44:20](#)

ماذا قال بعدها تبارك وتعالى؟ قل انبئكم بخير من ذلكم؟ النبأ هو الخبر المهم. من الذي سينبئنا؟ ربنا تبارك وتعالى هو الذي خلق الدنيا وهو الذي نهانا عن ان نسابق فيها وان نتفاخر بها. فينبئنا فينبئنا قل اؤنبئكم بخير من ذلكم؟ للذين اتقوا - [01:44:44](#)

عند ربهم جنات تجري من تحتها الانار. وشوف كلمة عند ربهم. لذلك ربنا قال وما عند الله خير للابرار. وما عند الله خير وابقى اقصد والله خير وابقى آآ النبي الكريم صلى الله عليه وسلم لما قال كما في الصحيحين ان عبدا - [01:45:06](#)

خير الله بين ان يؤتية من زهرة الدنيا ما شاء. وبين ما عند الله فاختر ما عند الله. لماذا؟ لماذا اختر ما عند الله؟ لامرين اولاً لانه يعلم ما الذي اعده الله لعباده. والامر الثاني انه موقن بصدق وعد الله - [01:45:24](#)

ولا يغني احدهما عن الآخر. يعني لا يصح الانسان مسلاً يفكر ان كل الايات التي تأتي في ذكر الجنة وما اعده الله للمؤمن كافياً في ان يطلب العبد هذه الجنة لأ - [01:45:42](#)

لابد ان يكون موقناً بوعد الله. قال الله عز وجل افمن وعدناه وعداً حسناً فهو لاقيه كمن متنعه متاع الحياة الدنيا ثم هو يوم القيامة من المحضرين. شف كلمة متاع الحياة الدنيا حقير - [01:45:53](#)

افرايت ان متعنهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون ما اغنى عنهم ما كانوا يمتعون. لو الانسان عاش مائة الف سنة ثم كان وكان متمتعاً ثم مآله الى النار ما اغنى عنه تمتعه - [01:46:09](#)

فحينما يقول لنا ربنا تبارك وتعالى خالقنا وهو الاعلم بنا وبما ينفعنا حينما يقول انبئكم بخير من ذلكم وطبعاً خير هنا وان كانت من اسماء التفضيل. لكن اصلاً لا يعني ليس هناك اشتراك بين هذا وهذا - [01:46:22](#)

واضح ولكن هذه الامور زينت للناس اللي هي حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيول المسومة والانعام والحرث آآ فالله سبحانه وتعالى بعد ذلك انبأنا بالخير لنا. بالضبط هذه الاية شباب تشبه قول الله عز وجل -

[01:46:39](#)

اعلموا انما الحياة الدنيا. ايه دائماً الاعلام بيكون بعده امر واضح؟ لذلك دائماً السور المكية طويلة يأتي في اخرها اوامر كما في سورة النمل وفي سورة هود وفي سورة يونس وفي سورة - [01:47:00](#)

يوسف تتبعوا كده هذه الصور الطويلة التي يأتي فيها انباء. سورة الاعراف لازم تختتم هذه السور باوامر للنبي الكريم صلى الله عليه وسلم ولامته تمام؟ كما قال مثلاً آآ واتبع ما يوحى اليك واصبر حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين - [01:47:14](#)

آآ الى غير ذلك طيب يقول هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني هنا في سورة الحديد الله سبحانه وتعالى قال اعلموا انما الحياة الدنيا. ربنا يريد منك ان ترى الحياة الدنيا بعين الوحي. بعين القرآن فتراها كما هي - [01:47:35](#)

زي بالضبط لما يكون في نضارة انا كنت رحت اشتريت نظارة قبل ذلك. وبعدين الراجل قال لي النضارة دي مش عارف بالف ودي بخمسمية. قلت له طب دي ليه بالف؟ قال لي آآ - [01:47:51](#)

بص كده في على جاب لي ورقة قال لي انت شايف حاجة هنا قلت له لأ. قال لي طب البس النضارة كده لما لبست النضارة شفت آآ زي صورة حوت او حاجة زي كده. عايز يقول ان يعني لو فيه شبرة النظارة دي هتخليك تشوف ما وراء الشبرة - [01:48:01](#)

بالضبط كده الوحي هو هو النظارة التي نرى بها الاشياء. وتصرف بناء عليها تمام؟ فربنا يعلمنا كيف نرى هذه الدنيا. ثم جاء بعد الاية مباشرة سابقوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء - [01:48:18](#)

السماء والارض اعدت للذين امنوا بالله ورسله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء الفضل هو ان يجعلك الله تسابق فيما اراد الله منك ان

تسابق فيه. والا تحرق عمرك في مسابقة - 01:48:34

ان تتسابق وتتفاخر وتجمع في امور لن تغني عنك شيئا وها هي تزول عنك او انت تزول عنها. لذلك ربنا بعد ما ذكر الدنيا في اه سورة يونس ماذا قال يا شباب؟ والله يدعو الى دار السلام. فهي دار سالمة من كل هذا - 01:48:50

فنسأل الله تبارك وتعالى ان يرزقنا هذا الفضل العظيم ان ان يجعلنا ممن يسابقون الى مغفرة منه ورضوان ورحمة طيب ذكر هو هنا القنطار والاختلاف في القنطار. قال القناطر جمع قنطار واختلف فيه. قال البعض هو الف ومائتا اوقية. طبعا ذكر - 01:49:10 الاختلاف في ذلك اه وقال بعضهم فما اه القنطار عشرة اه اه عشر الف درهم وبعضهم قال ثمانون الف درهم. ذكر القنطار سبعون الفا كثيرة جدا كل اختلاف يعني اه القنطار يراد به الكثرة المال الكثير. طب هات صفحة مئتين وستين - 01:49:29 والصواب في ذلك والصواب في ذلك ان يقال هو الماء هو المال الكثير. كما قال الربيع بن انس ولا يحد قدر وزنه بحد على تعنف وقد قيل ما قيل مما روي - 01:49:50

واما المقنطرة فهي المضاعفة وكأن القناطر ثلاثة والمقنطرة تسعة وهو كما قال الربيع بن انس المال الكثير بعضه على بعض ذكر ذلك عن قتادة وقال اخرون معنا ابن قنطرة المضروبة دراهم ودنانير - 01:50:07

نعم ذكر ذلك عن السدي المسومة والخيل المسومة اختلف اهل التأويل الراعية. يعني اكثر الاقوال فيها الخيل الراعية وبعضهم قال اللي هي الخيل الحسان تمام وبعضهم قال الخيل المعلمة المسومة يعني المعلمة. تمام؟ وبعضهم قال المعدة للجهاد. شف بقى تعليق الطبري صفحة مئتين - 01:50:26

خمسة وستين. طبعا الشباب هذا الكتاب اللي هو تفسير الطبري يعني هو من انفس كتب التفسير عموما ولكن هذا الكتاب ليس كما يظنه بعض الناس انه كتاب صعب او كتاب يعني مليء بالاشكالات. لا ليس كذلك - 01:50:57

بالعكس هذا الكتاب اذا طالب العلم فعلا يريد ان يعمل على هذا الكتاب يستطيع ان يلخص هذا الكتاب بيده. والله يكون بوابة فقه القرآن الكريم ولتفسيره. انا مسلا لما كنت بذاكر هذا الكتاب تقريبا قبل آآ - 01:51:12

قبل سبع سنوات بالضبط كنت عملت زي آآ معسكر كده لنفسى مع هذا الكتاب وبقية خمسة واربعين يوما كنت ساكن في بيت فوق جبل كده وما فيش يعني غير يعني ثلاث اربع بيوت جنبنا كنت اجلس في المسجد بفضل الله وتوفيقه تبارك وتعالى من صلاة الفجر الى اذان - 01:51:30

العشاء اجلس في هذا المجلس. ممكن كنت اروح مثلا قبل قبيل العصر كده اتغدى وارجع الى المسجد في هذا الوقت يا شباب جمعت قلبي على هذا الكتاب فقط ما كنت اذاكر غيره. وانا احب افعل ذلك. معلى نخرج لفائدة - 01:51:49

يعني آآ في الدراسة انا احب لما ادخل في كتاب ويكون من الكتب التأسيسية او احب ان انا اعيش مع هذا الكتاب ولا اكسر التنقل من الكتاب لغيره فمسلا انا دلوقتي مركز مثلا مع كتاب منهاج السنة لابن تيمية. او صحيح البخاري او موطأ مالك او الحجة لمحمد بحسن الشيباني. او اي كتاب من كتب - 01:52:07

تعتبر كتب مركزية في العلم لم تصنف لمجرد انها تقرأ لأ لتدرس فبحب ان انا اعيش مع هذا الكتاب ويكون معي اوراق ودفاتر. هذه الدفاتر المراد منها امرين ان انا الخص الكتاب - 01:52:27

والامر الثاني ان انا استخرج آآ كل فائدة واصنف الفائدة. مثلا في فائدة خاصة بالايامن بالتفسير بمناهج المفسرين آآ الفرق التي رد عليها الطبري نقد الطبري للغويين من المفسرين كابي عبيدة والفراء والبخاري. آآ مثلا فائدة اخرى - 01:52:45

اصناف الاختلاف في التفسير وهكذا بقيت مع هذا الكتاب يا شباب وبقيت آآ اعمل زي ما انا باقول لك كده بالضبط اللي هي فكرة التشجيع للاقوال. انا عندي مثلا كلمة الخيل المسومة - 01:53:05

خلينا نضرب مثال ونسى الطبري ذكرها في كم صفحة هنا يا شباب؟ واحد اثنين ثلاثة اربعة. اربع صفحات. انا استطيع بفضل الله ان انا ده فيه سطرين بس ان هي اختلف فيها على اقوال اما الراعية او او الحسنة آآ او المعدة للجهاد او المعلمة - 01:53:18 بس خلاص. تمام كده؟ واجيب تعليق الطبري واولى هذه الاقوال بالصواب كذا وكذا خلاص. خلصت كل الصفحات دي في سطرين

بالضبط. وهكذا طبعا تلخيص الكتب يا شباب هو مهارة. ومن من فوائد هذه المهارة - [01:53:42](#)

ان هي بتثبت عندك المعلومة. ليه؟ لان الذي قرأ المعلومة واجتهد في تلخيصها يفهمها مرتين. المرة الاولى يفهم الكلام والمرة الثانية يستخلص اهم ما فيه. وده بقى اللي بيخلي الانسان يستحضر المعلومة - [01:53:59](#)

الحاجة. فاهمين يا شباب؟ فلذلك انا اريد منكم ان تعتنوا بهذه الكتب التأسيسية في العلوم سواء في التفسير في الايمان. في في السيرة في في السنن هذه الكتب يا شباب هي الكتب التي ينبغي ان تستثمر فيها شبابك. لان لان بعض الناس يضيع شبابه في المتن والمختصرات - [01:54:16](#)

والمنشورات والفيديوهات ورسائل الدكتوراه ويعمى عن هذه او على الاقل مش هنقول يعمى. لا يعطي هذه الكتب قدرها واضح؟ طيب آآ اقرأ بقى يا استاذ احمد من الاول عشان خلاص احنا بقينا المفروض كده وصلنا لساعتين سبحان الله ساعتين عنده بسرعة جدا - [01:54:38](#)

آآ طيب انا هقرأ سريعا. قال ابو جعفر اولى هذه الاقوال بالصواب في تأويل قوله والخير والصواب المعلمة لا المعلمة بالشيات الحسان الرائعة حسنا آآ حسنا من رآها اه حسنا من رآها لان التسويم في كلام العرب هو الاعلام. اه نعم المعلمة يعني كأنها اه معلمة بمعنى - [01:54:56](#)

علامة يعني فيها علامة يعني صح؟ ذات علامة صح؟ اه. المعلمة ذات علامة صحيح طيب انا قرأتها الاول هي كانت المفروض المعلمة اسف انا خليتها المعلمة لأ المعلمة يعني ذات علامة - [01:55:24](#)

احسنت آآ قال فالخيل الحسان معلمة باعلام الله اياها بالحسن من الوانها وشياتها وهيئاتها. تمام؟ وطبعا جعل ذلك مناسبا لماذا اه قال فمعنى تأويل من تأول ذلك بالمطهمة والمعلمة والرائعة واحد. نفس الشيء ده اختلاف ايه؟ ده اختلاف لفظي - [01:55:40](#)

لان الاختلاف اللفظي والتعبير عن المعنى الواحد بالفاظ ايه؟ مختلفة. وكلها له نفس المعنى طيب آآ طبعا هذا هو الذي يناسب الزينة. قال والانعام والحرث اه قال فالانعام جمع نعم وهي الازواج الثمانية التي - [01:55:59](#)

في كتاب الله موجودة في سورة الاية؟ في سورة الانعام اللي هي من الضأن والماعز والبقر والابل. واما الحرف فهو الزرع. وتأويل الكلام زين للناس حب الشواة من النساء ومن البنين ومن كذا وكذا ومن الانعام والحرث. ذلك - [01:56:18](#)

متاع الحياة الدنيا. سلام على هذه هذه الخاتمة ذلك يعني كل ما ذكر زين للناس كذا وكذا. ذلك متاع الحياة الدنيا هو بالضبط الذي يذكره الله كثيرا. افمن وعدناه وعدا حسنا فهو لاقيه - [01:56:31](#)

كمان متعناه متاع الحياة الدنيا متاع. شف لماذا قال متاع الحياة الدنيا؟ ليبين انه متاع في الدنيا متاع قليل. متاع زائل مقارنة بما اعده الله تبارك وتعالى لعباده في الآخرة. والله تبارك وتعالى عنده حسن تبارك وتعالى. فنسأل الله تبارك وتعالى - [01:56:46](#)

حسن المآب ونسأله سبحانه وتعالى ان يثبت قلوبنا على الهدى والايمان وان يحبب الينا الايمان وان يزينه في قلوبنا. وان يصرف ما بقي من اعمالنا في بطاعته وجزاكم الله خيرا يا شباب يعني اتعبتكم معي اه اصبحنا نأخذ ساعتين. طبعا كنا في اول الدروس كنا

نأخذ اربع ساعات في الطبري وكنا - [01:57:07](#)

لقينا تقريبا آآ لمدة شهرين نأخذ كل يوم ولكن يعني احببت ان انا اقل عليكم لان بعض الشباب قال اخبرني ان هو مشترك في دورات اخرى وفي برامج اخرى فاحببت ان احنا نخفف آآ عنكم ونجعل درس الطبري يوما واحدا في الاسبوع لمدة آآ ساعتين. فنقف عند

قول الله تبارك وتعالى - [01:57:27](#)

الله عنده حسن المآبة. ونسأل الله تبارك وتعالى حسن المآب. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:57:48](#)